اجتماع الجبهة العام : انضموا الى صفوفنا اخوة وشركاء !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY | אל-אתיחאד יומון

● الاحد ٢١ شباط ١٩٨٨، الموافق ٥ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٣٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום ראשון 21.2.1988 – המחיר: 1 שקל
Vol. 237/44– 21.2.1988–Price: 1 Shekel

م. فلنر : الانتفاضة خلقت وضعاً جديداً
هـ. محاميد : الجبهة قوة الصدام الأولى !

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ غصت قاعة سينما «اورا» في حيفا، امس (السبت) بمئات نشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اليهود والعرب، الذين قدموا الى عروس الكرمل من عشرات المدن والقرى، من اقصى مضارب اهلنا عرب النقب وحتى القرى الشمالية، وبرز بين الحاضرين اعضاء الكنيست واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ورؤساء ونواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية وقادة منظمات النساء والطلاب والشبيبة، وعدد كبير من الشخصيات الوطنية المدعوة التي ليست اعضاء، رسميا، في الجبهة.

افتتح الاجتماع الدوري للمجلس العام للجبهة القائد الجبهوي ورئيس بلدية أم الفحم الاستاذ هاشم محاميد فدعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة تحية واجلال لذكرى شهداء الانتفاضة البطولية وكذلك تحية لذكرى الكاتب العبري التقدمي الكبير مردخاي ابي شاؤول الذي توفي امس الاول (الجمعة).

ثم اشار محاميد الى معارك الجبهة في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية، وجماهيريا، بين العرب واليهود، ضد الاحتلال والعنصرية والتمييز. وقال ان جبهتنا اليهودية ـ العربية كانت حقا وفعلا ضمير كل نضال دمقراطي وعقله وعموده الفقري. نحن قوة الصدام الأولى، نحن قوة المبادرة الاولى لكل نضال عادل وشريف في هذه البلاد. وندد بأعمال القرصنة لحكومة اسرائيل ضد «سفينة العودة» وقال: لا بد ان يعود المبعدون، لا بد ان يعود اللاجئون، لا بد من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. الى جانب دولة اسرائيل. ودعا رئيس بلدية أم الفحم الى اقصى التجند، ومن الآن، في سبيل تعزيز ومضاعفة قوة الجبهة وتمثيلها في انتخابات نقابة المعلمين وغيرها من الانتخابات النقابية انطلاقا نحو الانتخابات للكنيست الثانية عشرة ثم السلطات المحلية.

□ البقية ص٥ □

اربعة شهداء فلسطينيين: صبية اختنقت بالغاز وشاب قتله الضرب وآخر مزق الرصاص رأسه ورابع صرعه الرصاص

□ طفل مصاب بجراح خطيرة في مخيم طولكرم □ الصبية الشهيدة من بئر السبع وقتلت في قرية بني نعيم □ اعنف المظاهرات والصدامات في مخيم الشاطىء ورام الله والقدس القديمة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص قوات الاحتلال وجراء سياسة التكسير والقاء الغاز، يومي امس وامس الاول، اربعة شهداء فلسطينيين عبد الله عطا عبد الله (١٩ عاما من قرية كفر نعمة) ونصر الله عبد القادر

□ البقية ص٥ □

● اهالي قريتي الشيوخ وسعير (قضاء الخليل) في جنازة رمزية (يوم ١٨ الجاري) للشهيد اسماعيل حسن الخلايقة (من «الشيوخ») بعد يوم من استشهاده. (صورة من «وص.ف.»)

بعد دخول نظام حظر التجول اسبوعه الثالث:

المواد الغذائية شبه مفقودة في قلقيلية

● قلقيلية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تعيش مدينة قلقيلية تحت وطأة نظام منع التجول منذ يوم ٨٨/٢/٧ والى اليوم، بعد المظاهرة الكبيرة التي قام بها سكان المدينة واشتبكوا خلالها مع قوات جيش الاحتلال حيث جرح خمسة شبان اصيبوا بالرصاص في ارجلهم.

ففي اعقاب المظاهرة قامت سلطات الاحتلال العسكرية باغلاق مداخل تسعة

□ البقية ص٥ □

اليوم، مؤتمر الطلاب الثانويين العرب السنوي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد اليوم الاحد (الساعة ٣ بعد الظهر) في الناصرة (نادي حي العمال العرب) المؤتمر السنوي للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل لتلخيص العمل الطلابي في السنة الفائتة ووضع برنامج العمل للمستقبل.

وسيبحث المؤتمر تقرير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ويقدمه رئيس اللجنة، عبد عنتاوي. وسيستمع المؤتمر الى تحيات من الطلاب الثانويين اليهود وبلدية الناصرة والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ولجنة متابعة التعليم العربي والطلاب الثانويين في المناطق المحتلة. وسيكون ضيف المؤتمر الشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب.

«منظمة المستضعفين في العالم» تتبنى عملية اختطاف الكولونيل الامريكي هيغينز في لبنان

● بيروت ـ «وص.ف.» ـ اعلنت منظمة المستضعفين في العالم، امس الاول الجمعة، مسؤوليتها عن اختطاف الكولونيل الامريكي ريتشارد هيغينز. وتبنت هذه الحركة عمليات الاختطاف التي نفذت مساء الاربعاء الاخير في جنوب لبنان متهمة الكولونيل الامريكي بانه عميل لجهاز الاستخبارات الامريكي (سي.آي.إيه.).

وجاء في بيان وقعته «منظمة المستضعفين في العالم» ان الكولونيل التابع للحربية الامريكية «هو احد كبار الجواسيس الذين يزرعون الرعب يوميا في بلادنا». وندد البيان بشدة بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وبالدعم الذي تقدمه واشنطن «لاعتداءات اسرائيل المتكررة على شعبنا في لبنان وفلسطين». واضاف ان هيغينز الذي يشغل منصب القائد العام المساعد لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة «يستغل وظيفته في هيئة الامم المتحدة لتغطية مهمات تجسس خطيرة».

ومن جهة اخرى اكدت وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) ان الكولونيل هيغينز كان طوال عامين عضوا في فريق معاوني كاسبر واينبرغر حين كان وزيرا للحربية الامريكية.

ويذكر ان هيغينز هو الامريكي التاسع المحتجز في لبنان.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١٩-٢/٢١)

العملة	مبيع
● دولار امريكي*	١٫٥٨٩٨ ش.ج
● مارك المانى	٠٫٩٣٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٧٨١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٦٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٧٠٧ ش.ج
●● للمسافرين	١٫٨٨١٠ ش.ج
● ماسوده	١٫٦٤ ـ ١٫٦٥ ش.ج

م.ت.ف. في بيان رسمي: لن يكون اي لقاء بين اية شخصيات فلسطينية وبين جورج شولتس

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ كذب ناطق رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، في تونس امس الاول الجمعة، ما اشاعته نشرة «الصنارة» عن ان رئيس م.ت.ف.، ياسر عرفات، «اعد قائمة بأسماء الشخصيات الفلسطينية التي ستقابل جورج شولتس لدى زيارته القريبة للبلاد» (!).

واكد الناطق الرسمي باسم م.ت.ف.، في تصريح خاص صدر من

□ البقية ص٥ □

قبل بدء الجولة في الشرق الاوسط:

جورج شولتس يصل، اليوم، الى موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن فاديم بيرفيليف، نائب رئيس ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، سيصل اليوم (الاحد) الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق ٣ ايام. واضاف بيرفيليف ان مفاوضات شولتس مع نظيره

□ البقية ص٥ □

وفد فلسطيني كبير يزور سوريا قريباً

● أبو ظبي ـ ذكرت صحيفة «الإتحاد» الظبيانية، أمس الأول، نقلا عن مصادر فلسطينية أن وفدا فلسطينيا كبيرا قد يزور دمشق في غضون شهر بعد أن أعطت الوساطة الجزائرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا مؤشرات النجاح بتأييد من ليبيا والاتحاد السوفييتي.

وأضافت الصحيفة أن إجتماعا بهذا الصدد عقد بين خليل الوزير، نائب القائد العام للقوات الفلسطينية، وبين مسؤولين في طرابلس منذ أسبوعين لم يعلن عنه في حينه.

وأوضحت المصادر أن الاجتماع عقد بناء على إقتراح فلسطيني لبحث كل الأمور المختلف عليها للوصول الى قواسم مشتركة.

اعتراف امريكي

مبادرة شولتس جاءت فقط لاعطاء النفس لحكومة اسرائيل المخنوقة بالانتفاضة!

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «دفار» (٢/١٩) اعترافا امريكيا بأن جولة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى الشرق الاوسط و«مبادرته السياسية» لن يخرج عنها اي تقدم سياسي وانها استهدفت فقط تخفيف الضغط العالمي الخانق على حكام اسرائيل، الذي ولدته الانتفاضة.

وجاء في «دفار»: «اقتبس صاحبا الزاوية الشهيرة، الصحفيين إفانس ونوفاك (وهما واسعا الاطلاع) مصادر مجهولة تقول ان مبادرة شولتس ليست سوى هبة صداقة اخيرة لاسرائيل (من حكومة ريغن الذاهبة) ولا تستهدف ابدا التوصل الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط. وانما الهدف منها خلق الانطباع بأن هنالك تحركات سياسية في المنطقة حتى يخف الضغط على حكام اسرائيل».

ورسم الصحفيان الامريكيان خارطة منطقية لهذا الموقف على النحو التالي: «تتعرض اسرائيل حاليا الى حكم قاس من الرأي العام العالمي ووسائل الاعلام العالمية. انها في ضائقة شديدة. وتحتاج، كما يحتاج المرء للهواء، الى ابة لعبة تستغرق عدة اشهر تحت غطاء التقدم نحو تسوية. بينما من الواضح جدا للولايات المتحدة وكذلك لاسرائيل ان اي شيء لن يخرج من هذه المبادرة سوى اعطاء النفس لحكومة اسرائيل».

■ نعي ■

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، تنعى بمزيد الحزن والاسى رئيس حركة الصداقة في اسرائيل الكاتب

مردخاي ابي شاؤول

الذي توفي صباح يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩ وقد تم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

جبهة الناصرة الدمقراطية — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قطاعا الخط والمرج

● من أجل التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال والمناضل من اجل الاستقلال الوطني.
● ليسقط الاحتلال البغيض، لتقم الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي مع الوفد العائد من اثينا.

باشتراك :
ـ النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة.
ـ النائب شارلي بيطون.
يدير الاجتماع الصحفي نظير مجلي.

وذلك يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢، الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة.

● الدعوة عامة ●

وعموده مكتوب باليد العبري *

[illegible] ... سنة ٦٠ فقط ... [illegible] ... «مجهول الاسم» ... ويرمز له بالاحرف العبرية أ. ش. ن. ... [illegible] ... في امريكا

عنهم
[illegible]
مخيم الشهداء

* [illegible]

عودة وفدنا الى «سفينة العودة»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد، امس الاول (الجمعة)، وفد قوى السلام الاسرائيلية الى «سفينة العودة».

وكان الوفد قد غادر البلاد قبل عشرة ايام الى قبرص، حيث كان مقررا ان تنطلق السفينة. وبعد تفجير السفينة في ليماسول انضم افراد الوفد الى المبعدين الفلسطينيين في اثينا حيث امضوا برفقتهم والوفود المتضامنة معهم عدة ايام.

ويذكر ان الوفد كان برئاسة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وباشتراك عضو الكنيست اليهودي شارلي بيطون ورئيس لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي لطيف دوري والصحفيين ابي شالوم كافيه وعوديد ليفشيتس (عل همشمار) ومريم الغازي (نائبة رئيس تحرير «زو هديرخ») وجدعون سبيرو (من حركة «يوجد حد») والنقابي آسي ارما. وقد لاقى اهتماما كبيرا طيلة اقامته في البلدين على صعيد الرأي العام العالمي ووسائل الاعلام المحلية والعالمية وعلى صعيد الوفد الفلسطيني والجاليتين العربيتين في قبرص واليونان. (وهذا الامر اغاظ، على ما يبدو، اولئك الذين عجزوا عن تجنيد احد من الاوساط السياسية في البلاد فراحوا يشتمون الوفد ـ في وريقاتهم التعيسة الصفراء ـ ويحرضون عليه بشكل هستيري بائس). وقد قامت شرطة المطار باعتقال احد المواطنين الذي انضم الى الوفد فيما بعد، دافيد ايش شالوم، لحوالي الساعتين فور وصوله وصادرت له اوراقا وتسجيلات. فاحتج النائب شارلي بيطون على هذا الاستفزاز.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هذا وعاد مع الوفد محرر «الاتحاد»، نظير مجلي، الذي كانت هيئة التحرير قد انتدبته الى «سفينة العودة» وقام بتغطية اخبارها خلال الاسبوعين.

امام لجنة حقوق الانسان الدولية

الوفد الامريكي يغادر القاعة بشكل تظاهري عندما صعد عرفات الى المنصة

● جنيف ـ «وص.ف.» ـ دان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بشدة ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي القمعية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة

□ البقية ص٥ □

وفاة الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ توفي بعد ظهر يوم الخميس الماضي الكاتب العبري التقدمي الكبير، مردخاي ابي شاؤول. وقد جرى تشييع جثمانه الى مثواه الاخير بعد ظهر أمس الاول (الجمعة) في كيبوتس «بيري» في النقب. وكان في مقدمة المشيعين النائب مئير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعصبة حقوق الانسان ومئات الدمقراطيين انصار السلام.

ويذكر ان الكاتب ابي شاؤول كان شاعرا وقاصا ومترجما، كما كان مؤسس عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكذلك عصبة حقوق الانسان، وامتازت حياة ابي شاؤول الطويلة (٨٨ عاما) بالانتاج الادبي الخصيب والنضال الدؤوب الذي لا هوادة فيه من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.. وكان عدوا لدودا للحكم العسكري والاضطهاد والعنصرية وشارك مشاركة فعالة في كل المعارك الشعبية للجماهير العربية للمساواة والتطور، وفي كل الفعاليات الدمقراطية في اسرائيل.

وقد ربطت الكاتب الراحل اعمق علاقات الصداقة والاحترام مع الكتاب العرب في اسرائيل.

بازدياد ترجمات الادب العربي الى الفرنسية:

لقاء للروائيين الفرنسيين والعرب في باريس

● اميل حبيبي وجمال الغيطاني والطاهر وطار بين المدعوين ●

● باريس ـ «وص.ف.» ـ ينظم معهد العالم العربي الذي افتتح، اخيرا، في باريس لقاء من ٣ الى ٥ آذار (مارس) القادم بين روائيين فرنسيين وعرب حول موضوع «الابداع الروائي اليوم» في وقت تزداد فيه ترجمات الادب العربي في فرنسا.

□ البقية ص٥ □

غروميكو يروي ذكرياته عن المأساة الفلسطينية والقادة العرب: لا مهرب من اقامة الدولة الفلسطينية بعد ان اقيمت اسرائيل

● تقييم ايجابي لكل من عبد الناصر وعرفات والاسد ● اما السادات «فأظهر مهارة فائقة في التفريط بمصالح مصر والعرب

● موسكو - خاص بـ«الاتحاد» - صدرت، هنا، مذكرات رئيس مجلس السوفييت الحالي، اندريه غروميكو، عن فترة عمله في الخارجية السوفييتية البالغة الحساسية في تاريخ العالم المعاصر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وخصوصا منذ ان اصبح ممثلا للاتحاد السوفييتي الدائم في الجمعية العمومية وفي مجلس الامن الدولي التابعين للأمم المتحدة. وتولى غروميكو، فيما بعد، منصب وزير الخارجية السوفييتية لفترة تزيد عن ٢٥ عاما. وانتخب، منذ تولي غورباتشوف مهمة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى. وقد ارتبط اسمه ونشاطه، لحوالي نصف قرن، بقضايا العالم العربي المصيرية على اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية وخصوصا القضية الفلسطينية. وقيض له ان يدافع عن الموقف السوفييتي في العام ١٩٤٧ المؤيد لقرار الأمم المتحدة الشهير الداعي الى الغاء الانتداب البريطاني والى اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين، عربية ويهودية، تجمع بينهما وحدة اقتصادية. الا ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين نجحوا، بالتآمر مع القيادة الصهيونية وبتواطؤ «جامعة الملوك والامراء والباشوات» (الجامعة العربية) آنذاك، في انزال النكبة الكبرى بالشعب العربي الفلسطيني وفي ترحيل الاكثرية الساحقة من عرب فلسطين من المدن والقرى التي ضمت الى الدولة اليهودية وفي اقتسام الاراضي المخصصة للدولة العربية الفلسطينية بين الاردن وبين اسرائيل وبذلك منعوا عن الشعب العربي الفلسطيني (حتى الآن) ممارسة حقه الاولي في تقرير مصيره واقامة دولته.

● قرار الدولتين قائم ولم يلغ ●

موسكو - «كونا» - اكد الرئيس السوفييتي، اندريه غروميكو، ان قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧، الداعي الى تأسيس دولتين عربية ويهودية في فلسطين، «لم يلغ والدولة الوحيدة الموجودة حاليا في فلسطين هي اليهودية» مشيرا الى أن «سعي الولايات المتحدة واسرائيل لحرمان الشعب الفلسطيني من تأسيس دولة مستقلة خاصة به يتناقض بصورة عميقة مع قرار الامم المتحدة المذكور».

● اندريه غروميكو ●

ووصف غروميكو، في مذكراته التي صدرت هنا، السياسة الاسرائيلية بأنها «قصيرة النظر» مؤكدا على ان الدول العربية تعزز مكانتها ويزداد وزنها السياسي في الساحة الدولية عاما بعد عام.

ولفت غروميكو الانتباه الى ان اسرائيل لا تستطيع ضمان وضعها عن طريق المراهنة على استمرار توتر الاوضاع في الشرق الاوسط، مشيرا الى ان حكام اسرائيل، ومنذ قيامها، يتمسكون بسياسة الاستحواذ على اراضي الغير.

وقال: ان الاتحاد السوفييتي وقف، منذ البداية، الى جانب تأسيس اسرائيل انطلاقا من موقفه المبدئي في الاعتراف بحق الشعب اليهودي باقامة دولته الخاصة بعد أن عانى من وحشية النازيين في الحرب العالمية.

واضاف: وعلى الرغم من الموقف الاسرائيلي غير الودي تجاه بلادنا الان الا اننا لا نتفق مع الداعين الى تدمير اسرائيل كدولة مستقلة. واستدرك: لكن الاتحاد السوفييتي يدين، بشدة، نهج السياسة الاسرائيلية المتمثل في احتلال اراضي الغير دون وجه حق.

واكد ان الاذعان الى السياسة التوسعية الاسرائيلية شيء مستحيل من قبل اي كان. وعاجلا ام آجلا ستضطر اسرائيل الى اعادة الارض الى اصحابها.

● لو عاش ناصر اكثر ●

ونوه الزعيم السوفييتي، اندريه غروميكو، بأهمية ان تعيش اسرائيل ضمن حدود معترف بها دوليا، مشيرا الى ان الرهان على البارود قد يستمر عاما او عشرين عاما ولكن ليس الى الابد.

وقال: ان اعداء العرب يلعبون على التناقضات الموجودة بين الدول العربية بصورة مصطنعة من اجل تفكيك التضامن العربي ودفعهم الى المساومة مع المعتدين.

واكد ان بلاده تدعو لقيام علاقات طبيعية وجيدة مع كافة الدول العربية بغض النظر عن نظامها او ايديولوجيتها، مشيرا الى عدم وجود مواقف مسبقة لديها من اية دولة عربية.

واشار غروميكو الى التقييم الايجابي للسياسة السوفييتية ازاء القضايا العربية الذي طرحه وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، في اثناء زيارته الى هنا عام ١٩٨٢.

وأكد أهمية ايجاد اتفاق، عبر المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط، يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية بما فيها قيام دولة مستقلة وتعميم السلام بالاضافة الى الاتفاق على ضمانات دولية للالتزام بشروط التسوية.

واشاد الرئيس السوفييتي، في معرض حديثه عن ازمة الشرق الاوسط، بالزعيم الراحل جمال عبد الناصر ووصفه بأنه «رجل المواقف الثابتة» مؤكدا على ان «المنطقة كانت ستعيش وضعا مختلفا لو عاش ناصر عدة سنوات اخرى».

وقال: «ان ما تمكن عبد الناصر من انجازه يحمل أهمية كبرى لتعزيز الوعي الذاتي لدى العرب ولحقوقهم المشروعة وهو ما يعكس مغزى تاريخيا بحد ذاته».

واضاف: ان الانعطاف في تطور العلاقات السوفييتية المصرية حدث في عهد عبد الناصر نتيجة لادراكه العميق مصلحة بلاده وفهمه للنهج السوفييتي المحب للسلام.

● لا مساومة ولا استسلام ●

وذكر غروميكو بالرفض المتكرر والصارم لعبد الناصر فيما يتعلق باستسلام العرب امام اسرائيل وتأكيده على ضرورة تحرير الاراضي العربية المحتلة.

وقال: ان «ناصر تمسك بموقف غير قابل للمساومة تجاه الامبريالية ولا سيما ازاء اسرائيل رافضا حتى مجرد التفكير بتقديم اي تنازل لصالح العدو».

وواصل الرئيس السوفييتي غروميكو اشادته بالزعيم المصري الراحل عبد الناصر مشيرا الى دراسته للعلوم السياسية بما فيها تجربة البناء الاشتراكي السوفييتي والى اعترافه بالصراع الطبقي في المجتمع وضرورة تطوير الاقتصاد على أسس تخطيطية وبناء الحزب كقاعدة اساسية للسلطة.

واشار الى عدم استغلال السلطة من جانب عبد الناصر واختياره للعيش متواضعا دون بذخ على الرغم من مكانته السياسية مؤكدا على الصفات الايجابية في شخصية عبد الناصر.

● اصبح عرفات زعيما بفضل تاريخه الكفاحي ●

وعن انطباعاته حول رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال غروميكو: «انه يتمتع بطبيعة مميزة وعلى قناعة تامة بعدالة قضيته التي يناضل من اجلها ويقدم الحجج لتدعيم رأيه دون ان يتراجع عنه».

واضاف: «ان المستقبل وحده سيثبت مدى صمود عرفات امام القوى التي اثبتت نفورها من الاماني الفلسطينية بامتلاك وطن خاص بهم».

وقال: «ان عرفات تقدم كزعيم ليس عبر طريق التنازلات لمصلحة اعدائه بل كمناضل من اجل قضيته العادلة».

ومن جهة اخرى اشاد غروميكو بالرئيس السوري حافظ الاسد وبنهج بلاده، المؤيد لانشاء دولة فلسطينية مستقلة والواعي للسياسة الاسرائيلية.

● السادات، ماهر في التفريط بمصالح العرب! ●

وانتقد الرئيس المصري السابق، انور السادات بقوله: «انه اظهر مهارة فائقة في التفريط بمصالح مصر وباحتياجات العرب الحقيقية» مشيرا الى ان «ناصر لم يكتشف للسادات عن خططه الهامة حتى عندما كان الاخير نائبا له».

واضاف: «ان السادات كان يبحث عن اية حجة للتعبير عن عدم رضاه ازاء علاقاته مع الاتحاد السوفييتي مشيرا الى انه كان يضاعف طلبات التسليح رغم انها كانت كافية ليس للتعادل مع اسرائيل وحسب بل وللتفوق عليها».

وستواصل «الاتحاد» نشر الاجزاء الهامة من هذه المذكرات التاريخية البالغة الاهمية.

تجربة نووية امريكية قوتها ١١ ضعف قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما

● واشنطن - «و.ص.ف» - اجرت الولايات المتحدة، الاسبوع الماضي، اول تجربة نووية في العام ١٩٨٨ في صحراء «نيفادا». وادت الى حدوث ارتجاج شعر به سكان المناطق القريبة من لاس فيغاس الواقعة على بعد حوالي ١٥٠ كم من منطقة الانفجار.

وجاءت التجربة بعد ثلاثة اسابيع من زيارة فريق العلماء السوفييت لمنطقة التجارب السرية في «نيفادا». كما تزامنت مع استئناف الجولة الثانية من المفاوضات الامريكية - السوفييتية في جنيف حول التجارب النووية.

واوضحت وزارة الطاقة ان قوة الانفجار، الذي اجري على عمق ٥٥٠ مترا تحت سطح الارض، بلغت ١١ ضعف قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما في العام ١٩٤٥.

وكانت السلطات طلبت من المسؤولين عن الاعمال في البنايات المرتفعة في لاس فيغاس الا يكون العمال في اوضاع خطرة لحظة الانفجار وهو تحذير روتيني يوجه عادة عندما تقترب قوة الانفجار من ١٥٠ كيلوطن. واوضح المركز القومي لمعلومات الزلازل في غولدن (كولورادو) ان قوة الانفجار بلغت ٥،٤ درجة حسب مقياس «ريختر».

وقد تأخر موعد التجربة النووية، التي جرت تحت اسم «كرتفيل»، ساعتين بسبب سوء الاحوال الجوية ثم عشر دقائق بسبب مشكلات فنية.

ويذكر ان الولايات المتحدة اعلنت عن ١٥ تجربة نووية في عام ١٩٨٧ مقابل ١٢ تجربة في العام ١٩٨٦.

اعتقال المتوكل سعيد طه

● القدس - لمراسل خاص - اعتقلت السلطات الاسرائيلية الزميل المتوكل سعيد طه محرر «العودة» الثقافي والمحرر في المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد استدعته للتحقيق يوم الخميس الماضي بحجة اجراء تحقيق معه وقامت فور ذلك بترقيفه ٤٨ ساعة دون ابداء الاسباب لذلك.

في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي:

ليغاتشوف: الاولوية الآن لتطبيق برامج تحسين التعليم والتربية، بصورة جذرية، وايصال المدارس السوفييتية الى الطليعة

● موسكو - «نوفوستي» - ناقش الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، قضية «مجرى عملية اعادة بناء التعليم المتوسط والعالي ومهام الحزب في تحقيقها».

والقى ايغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، تقريرا حول القضية المذكورة هذا نصه:

ان عدد الطلبة في مدارس الاتحاد السوفييتي على مختلف مستوياتها واختصاصاتها يبلغ، حاليا، (٥٧) مليون. وقال: ان مستقبل البلاد ومصير الاشتراكية ذاته يتوقفان، بدرجة حاسمة، على مدى الاعداد التعليمي والمهني للاجيال الحالية والقادمة. واشار الى «ان اعادة البناء تجري من خلال المدرسة ايضا». ومن دون اهتمام المجتمع برمته بمعالجة القضايا الآنية في هذا المجال لا يمكننا بلوغ وتائر عالية في البناء، والاندفاع الى الامام بخطوات جبارة.

واستطرد ليغاتشوف قائلا «ان المدرسة السوفييتية قطعت شوطا كبيرا ومعقدا وفي الوقت نفسه مثمرا للغاية. فخلال سنوات السلطة السوفييتية تم في المعاهد الدراسية اعداد زهاء (٧٠) مليون عاما وما يربو على (٢٥) مليون اختصاصي من ذوي التعليم الثانوي وما يزيد عن (٢٢) مليونا من حملة شهادات التعليم العالي. ونشأت فئة جديدة من المثقفين الاشتراكيين وفصائلها القومية. ويغدو التعليم الذي لا يقل عن التحصيل الثانوي قاعدة للحياة».

ولدى الاشارة الى بعض النتائج الايجابية للمرحلة الاولى التي تم اجتيازها من اصلاح نظام التعليم السوفييتي قال الخطيب ان وتائر وعمق تنفيذ الاجراءات التي نص عليها الاصلاح لا يمكنها ان ترضينا اليوم. وقال «ان هذا يخص الأمر الرئيسي، اي محتوى التعليم وطرائق التدريس والتربية».

واضاف قوله «ان اصلاح المدرسة ذات التعليم العام والمهني يجابه اكثر الصعوبات. فاصلاح المدرسة الذي ولد قبل نيسان العام (١٩٨٥) بعد محاولة للتغيير في مجال واحد، فقط، من الحياة الاجتماعية، في مجال التعليم. ومن مواقع الخبرة لاعادة البناء في البلاد يتضح بجلاء عدم كفاية التدابير التي اقتضاها الاصلاح والسعي الى تنفيذها بالاساليب القديمة».

«ولهذا فانه من الضروري، حسب اعتقادنا، ادخال تغييرات جذرية على قاعدة اصلاح المدرسة ذات التعليم العام والمهني. ونحن، بالطبع، لا نزمع تغيير كل شيء دفعة واحدة. فالمدرسة السوفييتية سوف تبقى موحدة وبوليتكنيكية وقائمة على التدريب العملي. وعلى هذه المبادىء يتفق الجميع. غير ان «المدرسة ينبغي الا تكون ذات نمط واحد بالمفهوم البدائي للنموذجية الذي لا يزال يحدد نشاط أسر كاملة من المعلمين ويؤثر تأثيرا قويا في ادارة الشؤون المدرسية». ان الاشتراكية لا يجمعها اي جامع مع القوالب الجامدة لاشكال وأساليب تسيير الامور ومع توحيد الافكار والسلوك والعمل. فالمزيد من الاشتراكية يعني المزيد من التنوع.

واضاف ليغاتشوف قوله ان «وجهة النظر السائدة حول اصلاح المدرسة تتمثل حاليا في انه ينبغي بادىء ذي بدء ضمان تثبيت مدرسة التعليم العام بصفتها الحلقة الاساسية حقا في نظام التعليم المتواصل لمواطني مجتمعنا. وينبغي على المدرسة ان تمنح جميع الشبان والشابات تعليما ثانويا جيدا. وعقب ذلك، فقط، يمكن ان ينحوا بعد الأخذ بالحسبان المصالح الفردية والاجتماعية والميول الشخصية ومستوى التأهيل فرصة الاختيار. اما الالتحاق بالمعهد العالي او الفني واما الالتحاق بالمدرسة الفنية المهنية او الحصول على مهنة في الانتاج مباشرة.

«وثمة منطق في ان نرفع عن مدرستنا مهمة الاعداد العام للعمال مهنيا للاقتصاد الوطني. ولكنه في الوقت ذاته يقتضي تحسين واستكمال نظامنا للتعليم الفني المهني بحزم».

ومضى ليغاتشوف قائلا «ان الزمن يطرح أمام المدرسة العليا مهام كبيرة. ويثير قلقا له ما يبرره عدم التناسب السائد منذ امد بعيد في توفير كوادر المهندسين للاقتصاد الوطني. ففي عدد من الاختصاصات ثمة فائض منهم، بينما يلاحظ ان هناك نقصا في اختصاصات اخرى. وعلى وجه التحديد نلاحظ اليوم نقصا حادا في الاختصاصيين بالاقتصاد وخاصة في مجال الادارة».

ولفت الخطيب الانتباه الى ان عدد المعاهد الدراسية العليا في ازدياد ولكن نوعية عملها لا تتحسن. فخلال السنوات العشرين الأخيرة تم في البلاد فتح (١٥٤) معهدا جديدا. وحتى الآن يشتغل في (٤٤) منها دكتور واحد او دكتوران في العلوم. ومع ان العام الماضي قد ارسى في الحقيقة البداية لتغيرات كبيرة في عمل المدرسة العليا الا انه لا يزال يتعين القيام بالكثير جدا.

ثم تطرق ليغاتشوف الى قضايا تطوير القاعدة المادية لادارة المدرسة السوفييتية ورفع فاعليتها فقال «ان التعليم في زمننا تزداد كلفته. فخلال الربع الاخير من القرن الحالي ازدادت النفقات على التعليم بمقدار (٤،٧) مرة واقتربت حاليا من (٤٠) مليار روبل. ومع ذلك يلاحظ على مدى فترة طويلة الاتجاه نحو تخفيض حصتها في ميزانية الدولة».

وكرس فصل خاص من التقرير الى اغناء مضمون القيادة الحزبية للمدرسة وتحسين اساليبها. واكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي، ايغور ليغاتشوف، ان احدى مهام المدرسة في الاتحاد السوفييتي تكمن «في تربية الشباب السوفييتي لكي يكونوا الحملة المتحمسين للافكار والتقاليد الثورية والناس الساعين الى تطبيق سياسة الحزب الرامية الى الكشف بشق السبل عن امكانات والفضليات الاشتراكية والقادرين على الذود عن هذه السياسة».

وقال ليغاتشوف في ختام التقرير ان الحزب رأى في تنوير الشعب دوما الشرط الفائق الاهمية لنجاح مجمل نشاطه. ولهذا «يطرح الحزب الشيوعي السوفييتي في المرتبة الاولى برنامج تحسين التعليم والتربية جذريا والخروج بالمدرسة السوفييتية الى الحدود الطليعية. ويعد تنفيذه مهمة بالغة الأهمية للحزب والشعب عموما».

في اعقاب مطالبة الادعاء العام المصري باعدام النجل البكر للزعيم الراحل جمال عبد الناصر:

السلطات المصرية تطلب من يوغوسلافيا تسليمها خالد عبد الناصر

● المطالبة، ايضا، بالسجن المؤبد لابن عمه ● والتهمة: اغتيال ومحاولة اغتيال دبلوماسيين اسرائيليين وامريكان ●

● القاهرة - «و.ص.ف.» - ذكرت الصحف المصرية في اعدادها امس (السبت) ان السلطات القضائية المصرية طلبت امس الأول الجمعة من يوغوسلافيا استرداد خالد عبد الناصر نجل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي اتهم في قضية منظمة «ثورة مصر».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن محامي الدفاع العام رجا العربي تأكيده بانه لا اتفاق هناك لتبادل المطلوبين بين مصر ويوغوسلافيا، حيث يقيم خالد حاليا. وقد اتهم خالد عبد الناصر بشكل خاص بأنه كان يؤمن الاموال لمنظمة «ثورة مصر» السرية التي نفذت هجمات عدة ضد دبلوماسيين اسرائيليين وامريكيين.

وكان المدعي العام المصري، المستشار محمد عبد العزيز الجندي، طالب يوم الخميس الماضي باعدام ١١ متهما في قضية تنظيم «ثورة مصر» من بينهم خالد جمال عبد الناصر.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان النائب العام المصري قرر، ايضا، احالة ٩ متهمين آخرين الى محكمة الدولة العليا للمطالبة بمعاقبتهم ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة. ومن بينهم جمال شوقي عبد الناصر (الطبيب في الخارج) وهو ابن شقيق الزعيم المصري الراحل.

وجاء في قرار اتهام تنظيم «ثورة مصر» السرية ان المتهمين المطلوب اعدامهم هم محمود نور الدين علي سليمان وخالد جمال عبد الناصر واحمد عصام الدين علي سليمان ومحيي الدين عدلي رجب واحمد علي محمد علي ونظمي حسين سيد احمد ومحمد علي شرف الدين وسامي عبد الفتاح احمد ترك وجمال عبد الحفيظ محمود عبد الرحمن وحامد محمد ابراهيم مصطفى واسامة احمد محمد خليل.

اما المتهمون المطلوب معاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة فهم ممدوح عدلي محمد رجب واسماعيل عبد المنعم اسماعيل واحمد ابراهيم احمد محمد واسماعيل جمال الدين السيد عزام وحمدي عبد الغفار المراقي ومختار عبد الحميد محمد يوسف وجمال شوقي عبد الناصر وشريف حسين محمود الشافعي ومحمود محمد يوسف جمعة.

وجاء في نص الاتهام، الذي اوردته وكالة انباء الشرق الاوسط، ان النيابة «نسبت الى المتهمين من الاول حتى الحادي عشر انهم اشتركوا في اتفاق جنائي حرض عليه وادار حركته المتهمون الثلاثة الاوائل والغرض منه تأليف «عصابة» لارتكاب جرائم القتل وتزوير في محررات رسمية والقيام باعمال عدائية ضد دول اجنبية من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع علاقاتها السياسية معها».

وقالت النيابة في معرض اتهامها لهذا التنظيم «أنه بتاريخ ٤ يونيو ١٩٨٤ في دائرة «المعادي» شرع المتهمون في قتل الدبلوماسي الاسرائيلي زئيف كيدار عمدا ومع سبق الاصرار والترصد بأن عقدوا العزم على قتل اي من الدبلوماسيين والعاملين في السفارة الاسرائيلية في القاهرة ورصدوا أماكن تجمعهم واقامتهم والسيارات التي يستقلونها واعدوا لهذا الغرض سيارة توجه بها المتهمون الاول والثالث والرابع والخامس حاملين اسلحتهم النارية»!!

وحملت بعض المتهمين مسؤولية الاعتداء على دبلوماسيين امريكيين في العاصمة المصرية مع سبق الاصرار والترصد!

واتهمتهم بحيازة مفرقعات وقنابل يدوية دفاعية وهجومية واسلحة نارية واسلحة كاتمة للصوت لا يجوز باية حال الترخيص بها كما كانت بحوزتهم اسلحة وبنادق وذخائر غير مرخصة. واعتبرت النيابة المصرية في قرار اتهامها «ان حيازتهم لهذه الاسلحة يهدف للقيام باعمال عدائية ضد دولتين اجنبيتين من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع العلاقات السياسية معها» بأن قتلوا وشاركوا في قتل بعض الدبلوماسيين ورعايا الولايات المتحدة واسرائيل!!

وذكر المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام ان هذا التنظيم لم يكن يهدف الى زعزعة نظام الحكم بل يهدف الى عدم الاستقرار الامني في مصر من خلال افساد العلاقات بين مصر وبعض الدول الاجنبية!

● احد جنود الاحتلال يقف فوق حاجز من البراميل في مخيم «الامعري» للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة رام الله، مشاهدا المتظاهرين الغاضبين في الجانب الآخر من الحاجز. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

عشية زيارة شولتس الى موسكو:

المبعوثون السوفييت الى الشرق الاوسط يسلمون رسائل الى معظم رؤساء الدول العربية

● الكويت - «كونا» - تسلم أمير الكويت، جابر الأحمد الصباح، أمس رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، التي لم يكشف النقاب عن فحواها.

وكان المبعوث السوفييتي، أوليغ غرينيفسكي، الذي وصل أمس الأول قادما من العراق، قد سلم أمير الكويت الرسالة المذكورة. كما سلم الرئيس العراقي، صدام حسين، رسالة مماثلة تتعلق بالنزاع العراقي الإيراني وبتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٥٩٨).

ومن جهة أخرى علم من مصدر رسمي في تونس أن الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، تلقى، يوم الجمعة الماضي، رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ونقل هذه الرسالة الى الرئيس التونسي المبعوث السوفييتي، ميخائيل ستهيتكو، الذي أكد مجددا أن المؤتمر الدولي هو أفضل وسيلة لحل النزاع العربي الإسرائيلي معيدا الى الأذهان أن إعادة العلاقات بين الإتحاد السوفييتي وإسرائيل مرتبط بإنعقاد المؤتمر الدولي في الشرق الأوسط والتوصل الى حل عادل ودائم في المنطقة.

هنا فيما تلقى الرئيس السوري، حافظ الأسد، رسالة مماثلة من الزعيم السوفييتي نقلها سفير الاتحاد السوفييتي لدى سوريا، الكسندر دزاسوخوف.

ومن جهة أخرى أنهى مدير دائرة الشرق الأوسط وأفريقيا في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، يوم الخميس الماضي، جولة المشاورات في العواصم العربية بلقائه بالرئيس المصري، حسني مبارك، إلا أنه لم تعط إيضاحات حول مضمون المباحثات التي شارك فيها مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أسامة الباز، والسفير السوفييتي لدى مصر، غينادي جوراقليف.

وجاءت جولة بولياكوف في العواصم العربية عشية جولة وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، التي سيقوم بها في نهاية الشهر الجاري وتشمل الأردن ومصر وإسرائيل وربما سوريا.

وكشفت مصادر دبلوماسية سوفييتية في القاهرة النقاب عن أن جولة بولياكوف على علاقة، أيضا، باللقاء المتوقع بين وزير الخارجية السوفييتي، إدوارد شيفاردنادزة، ونظيره الأمريكي، جورج شولتس.

منع باصات «ايغد» من الوقوف في حي شعفاط وبيت حنينا في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات الشرطة المرابطة في «التلة الفرنسية» في القدس المحتلة بإيقاف باصات «ايغد» العاملة على خط رقم (٢٥) واعطاء «تعليمات» للسائقين بعدم الوقوف على المحطات الخاصة بالباص في حي شعفاط وبيت حنينا ومتابعة السير حتى مدخل حي «نفي يعكوف» الاستيطاني.

ويذكر ان قوات الشرطة و«حرس الحدود» دأبت في الاونة الاخيرة على مرافقة الباصات المارة في الشارع المذكور (رام الله - القدس) بعد تكرار تعرضها للرجم بالحجارة.

فورونتسوف:

الباكستان تنتهج نهجا غير بناء بشأن المسألة الافغانية

● موسكو - «و.ص.ف» - اتهم النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، يوم الخميس، باكستان بانها تنتهج «نهجا غير بناء يفتقد بصورة غريبة الى المنطق» حول افغانستان بسبب مطالبتها بتشكيل حكومة ائتلافية في كابول كشرط مسبق «جديد» لتوقيع اتفاق جنيف.

وقال فورونتسوف، في حديث نشرته صحيفة «برافدا» يوم الخميس الماضي، ان اسلام اباد تعتبر ان المسألة الاساسية الان قبل اعادة اللاجئين الافغان المقيمين في باكستان هي «تشكيل حكومة يثقون فيها في كابول»!!

واضاف نائب وزير الخارجية السوفييتي «وفقا لهذه الرواية الباكستانية الجديدة يتعين اولا تشكيل حكومة جديدة في كابول وفي هذه الحالة فقط، يمكن توقيع اتفاقات» في جنيف حيث تعاود في الثاني من آذار المقبل المحادثات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان تحت رعاية الامم المتحدة.

واستطرد فورونتسوف قائلا «غير ان هؤلاء الباكستانيين انفسهم هم الذين ظلوا يؤكدون على مدى سنوات عديدة ان السبب الرئيسي لمجيء اللاجئين الى بلادهم هو وجود القوات السوفييتية في الاراضي الافغانية. وكرروا مئات المرات ان انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان هو شرطهم الوحيد للعودة الى وطنهم».

وأشار النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي الى ان بلاده ترى ان قرار تشكيل حكومة ائتلافية في كابول مسألة لا تخص الا «الافغان انفسهم» وموسكو لا تريد ان يظل «توقيع اتفاقات جاهزة عمليا في جنيف» مرهونا «بعملية معقدة ولن تكون بكل تأكيد سريعة لتشكيل مثل هذه الحكومة».

واتهم المسؤول السوفييتي «المعارضة» الافغانية بانها غير مستعدة «لاتخاذ خطوات عملية من اجل انهاء النزاع على وجه السرعة». وقال «ان المعارضة الافغانية لديها هدف وحيد وهو مواصلة الحرب».

غير ان فورونتسوف اكد انه «يمكن ولا بد من وضع حد هذا العام للحرب غير المعلنة في افغانستان».

تشكيل الحكومة الجديدة في كوريا الجنوبية

● سيئول - قدم الرئيس الكوري الجنوبي الجديد رو تاي وو لائحة بأعضاء حكومته الجديدة امس الاول (الجمعة) وذلك قبل سبعة ايام من تسلم مهام منصبه.

وبين الوزراء ال ٢٤ هناك سبعة كانوا اعضاء في حكومة الدكتاتور السابق شون دو هوان بينهم وزير الخارجية شوي كوانغ سو ووزير المالية ساكونغ ايل.

وعين وزير التجارة والصناعة راه وونغ باي نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتخطيط الاقتصادي.

موظف امريكي كبير:

ريغن قرر استبدال بيكرينغ بوليام براون

● واشنطن - «و.ص.ف.» - ذكر احد كبار الموظفين الامريكيين، طلب عدم ذكر اسمه، يوم الاربعاء، ان الرئيس رونالد ريغن قرر تعيين وليام براون، سفير الولايات المتحدة الحالي في بانكوك، سفيرا في اسرائيل ليحل محل السفير توماس بيكرينغ.

ووليام براون (٥٧ سنة) هو دبلوماسي قديم وخبير في «الشؤون السوفييتية». وقد خدم في اسرائيل بصفته مساعدا للسفير من ١٩٧٩ الى ١٩٨١.

وتخرج براون من جامعة هارفارد. وكان من ضباط سلاح مشاة البحرية وهو يتحدث الروسية والفرنسية والصينية واليابانية.



عزارة وعليها شهود ..

□ لم يبق اي شيء يستطيع أن ينقذ وجه حكام اسرائيل، ووجه شولتسهم، سوى تكرار عجيبة يشوع بن نون الذي «اوقف» قرص الشمس فوق اريحا و «منعه» الشمس من الغروب !

ولما كان من المستحيل، في عصرنا هذا، تكرار هذه العجيبة فإن النتيجة الحتمية هي: «كفك على الضحية» ـ «ضحية» الاحتلال الاسرائيلي ..

لقد اصبح واضحا «السيناريو» المخطط امريكيا وإسرائيليا بالتواطؤ مع انظمة «عرب امريكا» ومع «عرب امريكا» حيثما بقوا موجودين. وخلاصته ان تنجح «القبضة الحديدية» الاحتلالية الاسرائيلية في كبح الانتفاضة، ولو في القدس وضواحيها ولو في الظاهر فقط. «استقبالا» لوزير الخارجية الامريكي الذي من المنتظر ان يبدأ زيارته الكوكبية في اسرائيل يوم الخميس القادم، ٢٥ الشهر الحالي. ثم يأتي جورج شولتس حاملا «الفرج» لحكام اسرائيل من الورطة التي انزلتها بهم الانتفاضة والتي تحيط بهم من كل جانب وتكاد تخنقهم وتقطع انفاس سياستهم العنصرية المتغطرسة والعقيمة والخائبة والتي اثبتت الانتفاضة نفسها انهم ـ اي هؤلاء الحكام ـ «مش قدها» !

لم يعد من الممكن اخفاء نوايا شولتس من وراء زيارته الكوكبية وما يدعي حمله من «مشاريع حلول». لقد نشرنا، في مكان اخر من هذا العدد، ما اعادت «دفار» نشره يوم الجمعة من تعليق للمعلقين الامريكيين الشهيرين، ايفانس ونوفاك، عن اعتقادهما الجازم بأن كل هدف شولتس، من وراء «مبادرته» وزيارته، ليس سوى اعطاء متنفس ومهلة اخيرة لحكام اسرائيل علهم يستطيعون اخماد الانتفاضة او الخروج من ورطتهم الخانقة. فكوكبيات شولتس، المخططة، «لا تستهدف العمل من اجل اية تسوية في الشرق الاوسط. بل لترك الانطباع بوجود تحرك سياسي في المنطقة. وذلك لتخفيف الضغط عن اسرائيل».

لماذا لم يعد من الممكن اخفاء نوايا شولتس الحقيقية ؟ لا جواب صحيح على هذا السؤال الا ان الانتفاضة الباسلة، وهي تدخل الاسبوع الثالث من شهرها الثالث، قد تجاوزت شولتس نفسه وكل خبرته «الاكاديمية» في التضليل وفي التآمر مع حكام اسرائيل ومع «اصدقائه» العرب !

ولذلك لا يجوز لنا الا الشعور بالشفقة على «اولاد امريكا» الطائشين في اسرائيل، امثال كتاب «الصنارة» وورقة «المتكديت» المسماة «الوطن»، على ايغالهم في الوهم بقدرة الشعب الفلسطيني على التعاون مع شولتس ضد الانتفاضة او بقدرة «العالم التحتاني» الرسمي الاسرائيلي على شق صفوف الانتفاضة بالتحريض الارعن على الشيوعية. لقد قطعت «جهيزة» م.ت.ف. قول كل خطيب. وجاء بيان م.ت.ف. في رفض التعامل مع زيارة شولتس، رفضا قاطعا نشرت «الاتحاد» عنه خبرا منفردا في هذا العدد. تمشيا مع المرحلة التي قطعتها الانتفاضة ولا رجعة الى وراء فيها.

لقد تجاوزت الانتفاضة «قيادات» من صنف «السنيورة». وهذا ما تدركه هذه «القيادات» نفسها وتعترف به. وكان من الانسب بالدافعين عن «السنيورة» ونهجه الفاشل، بيننا، ان يخبئوا رؤوسهم خجلا من ماضيهم الاسود، ماضي تأييد «كامب ديفيد» واوهام «اتفاق عمان» التي تجاوزتها الانتفاضة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية نهائيا.

اما حكام اسرائيل الحاليون فيجنون على انفسهم وعلى مستقبل شعبهم نفسه، بالاضافة الى ما يرتكبونه بحق الشعب العربي الفلسطيني، في استمرارهم في احراق جسور عودتهم الى الصواب. فحتى يشوع بن نون، قبل الفي عام، لم يتصور انه يستطيع ايقاف قرص الشمس في رابعة النهار بحشد الفي ضابط ورجل بوليس في القدس كما يتصور وزير «العمل» بارليف بعد ان فشلت «تصورات» زميله رابين «غير البوليسية». سيؤدي «جنون البطش» هذا الى المزيد من معاناة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ولكنه، في الوقت نفسه، سيحول زيارة شولتس المرتقبة الى فضيحة من نوع «عزارة وعليها شهود» ـ عساكر رابين وبوالصة بارليف ..

(«الاتحاد»)




● عن «زو هديرخ» ٨٨/٢/١٧ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دنون (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داوود ـ الدرس السادس في موضوع «الفلسفة الماركسية». المحاضر: مليح نصرة.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر: مليح نصرة.

■ عيلبون (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» محاضرة حول «التحركات السياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: عودة بشارات.

نحو انتخابات نقابة المعلمين
نحن ضمير المعلمين العرب

*** كل صوت للمعراخ هو صوت صاف لسياسة اسحاق رابين * للمعلمين العرب دور اساسي في تغيير سياسة نقابة المعلمين * لولا كتلة الجبهة ما كانت روح او حياة في النقابة * قائمة الجبهة «ر.ف» هي المكان الطبيعي لكل معلم وطني وشريف ***

● بقلم: محمد علي طه ●

● بعد شهر تقريباً سيتوجه آلاف المعلمين الى صناديق الاقتراع ليقرروا شكل وسياسة نقابة المعلمين العامة للسنوات الاربع القادمة. ونستطيع ان نقرر منذ اليوم إن لهذه الانتخابات النقابية طابعاً خاصاً وأهمية خاصة لأنها تجري في ايام انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني العملاقة ضد قوى الاحتلال والاستيطان والامبريالية والرجعية ومن اجل الحرية والاستقلال والسلام والعيش بكرامة في وطن الآباء والأجداد. ولا بد ان أشير أيضاً الى انها تجري في الفترة التي بدأ بها الرأي العام اليهودي الاسرائيلي يتحرك بعد ان ضلل ووضعت على عيونه غشاوة سوداء طيلة عشرين عاما. وبدأت اولى السنونوات تنطلق من بين أساتذة الجامعات ورجال الفكر وحتى الجنود والضباط. كما ان هذه الانتخابات عبارة عن بارومتر للقوى السياسية في بلادنا ومؤشر الى الخريطة السياسية للانتخابات البرلمانية القادمة التي ستجري في اواخر هذا العام.

ان الانتخابات لنقابة المعلمين هي انتخابات سياسية، فهي لا تدور ولا تجري من اجل زيادة في الأجور حتى ولو كانت زهيدة، ولا من اجل تحسين اوضاع المدارس وبناء غرف دراسية ومختبرات وقاعات رياضية، ولا من اجل تغيير برامج التعليم الشوفينية التي يرضعونها للطلاب اليهود ببرامج دمقراطية وتقدمية او تحديث البرامج في المدارس العربية التي تأكلت واهترأت بل تدور هذه المعركة حول قضية مصيرية هي قضية الحرب او السلام، قضية استمرار سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني او الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره والاستجابة الى الرأي العام العالمي بعقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الكبرى وجميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وتدور هذه المعركة حول استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه ١٨٪ من مواطني الدولة أو الانتقال الى سياسة المساواة ولا أقل من المساواة.

لا أعني بهذا ان هذه المعركة الانتخابية تتجاهل قضايا الأجور والبرامج والبنايات والأجهزة وكرامة المعلم ومكانته ولكن هذه القضايا كلها متعلقة تعلقاً جذرياً بالقضية الاساسية وهي قضية الحرب والسلام. فالأجور لا يمكن ان تزداد وستبقى تتآكل ما دامت سياسة العسكرة تزداد. والبنايات والاجهزة لن تتجدد ما دامت الميزانية تصب في بالوعة المستوطنة التي ستتقلع حتماً كما انقلعت «يميت» واخواتها. والبرامج الشوفينية بين الطلاب اليهود ستتجذر اكثر ما دام الاحتلال يرسل الجنود للقتل أهلنا وتكسير عظام النساء والاطفال والشيوخ والشباب ودفن الشباب احياء في المناطق المحتلة.

ان ادارة نقابة المعلمين المعراخية المرتبطة بعلاقة زواج غير شرعي مع الكتل الدينية ـ جماعة ارض اسرائيل الكبرى هي جزء هام من المؤسسة السياسية للدولة. انها الادارة التي تنتمي لحزب الجنرال «ابو العصي» اسحاق رابين المسؤول المباشر عن قتل العشرات من ابناء شعبنا في غزة ورفح وجباليا وبلاطة ونابلس وعنبتا وجنين والأمعري والجلزون والقدس والمسؤول المباشر عن تجويع اهلنا من اجل تركيعهم، والمسؤول المباشر عن سياسة تكسير الايدي والأرجل والرؤوس، والمسؤول المباشر عن اعتقال آلاف عشاق الحرية في ظروف لا انسانية. وهي الادارة الحليفة للمفدال حزب الوزير يوسف شبيرا المصر على سياسة الترانسفير. وهي الادارة المتواطئة مع سياسة الليكود العنصرية.

هل يمكن ان نفصل هذه الادارة عن السياسة العامة ؟

عندما قتل مستوطن في قطاع غزة بدم بارد طفلة فلسطينية اسمها انتصار العطار، صمتت هذه الادارة صمت القبور البائدة.. لم تستنكر العمل، ولم تطرد ذلك المعلم القاتل العنصري الهمجي من صفوفها.

وعندما غزا «صاهال» لبنان في حرب الابادة اقترح سكرتير نقابة المعلمين آنئذ تهنئة الجيش واقامة الصلوات لتكون «رحلته» سهلة وموفقة.

وفي جميع المواقف السياسية يدعمون بعمى وغباء سياسة الحكومة، سياسة الاستيطان وسياسة الحرب وسياسة قتل ابناء شعبنا.

اننا، نحن المعلمين العرب، لنا دور اساسي. نحن فئة لها وزن سياسي كبير يحسب له الف حساب. وقد استطعنا ان نقول رأينا بشجاعة في أقسى الظروف. فكيف اليوم وشعبنا يدعمنا ويحتضننا ويقف جبهة قوية ليدافع عنا.

هذه الانتخابات ستقرر اين يقف المعلمون العرب ! هل يقفون مع شعبهم المناضل الصامد ام مع القوى التي تضطهد هذا الشعب !ان كل صوت للمعراخ او للأحزاب الصهيونية او للقوائم العربية العميلة للمعراخ هو صوت للعصا التي تكسر الايدي والسيقان والرؤوس في جباليا وبلاطة ونابلس. ان كل صوت للمعراخ وقوائمه هو صوت للجنرال رابين وبنادقه وقنابل الغاز التي تغتال الحياة من الورود والاغصان الفلسطينية في جبل المكبر والجلزون وعنبتا. ان كل صوت للمعراخ هو صوت للاءات شمعون بيرس التي تقول : لا للدولة الفلسطينية. لا لمنظمة التحرير الفلسطينية. لا للانسحاب. لا للسلام.

ان كل صوت للمعراخ هو صوت للجلاد وهو دعم له ليواصل سياسة القتل والحرب والاضطهاد.

علينا ان نوضح هذا لكل معلمة ومعلم. يجب ان نقول لهم : اما ان يكون في عروقك وشرايينك دم عربي فلسطيني وعندها فان موقعك ومكانك في قائمة الجبهة الدمقراطية ـ قائمة القوى الوطنية الشريفة والا فان موقعك مع الاحتلال.. مع قاتلي ابناء شعبك وحينئذ فان في عروقك وشرايينك لا يجري دم بل تجري مياه مجار.

هذه قضية واضحة. قضية محسومة. وقد حسمتها جماهيرنا في يوم السلام وفي مظاهرة الخمسين الفا في الناصرة. وحسمها شعبنا الأعزل الا من الايمان بعدالة قضيته في كل مدينة وقرية ومخيم في المناطق المحتلة.

نحن لسنا قائمة انتخابية موسمية تظهر كالفقع في ايام الانتخابات من اجل مصالح ضيقة وتختفي. اننا نحمل مسؤولية كبيرة لأننا نعتبر انفسنا ضمير المعلمين العرب وضمير المعلمين الدمقراطيين اليهود. وأستطيع ان أقول أمامكم وأمام جميع المعلمين العرب اننا نعتز بدورنا الفعال في مركز نقابة المعلمين وفي المؤتمر وفي الفروع المختلفة. لقد قام ممثلو الجبهة بدورهم خير قيام. وبكل تواضع يحق لنا ان نفخر بأننا رفعنا صوت المعلم الحقيقي وعبرنا عن ضميره في كل جلسة وفي كل معركة ومعركة وقد كان ممثلونا في المركز وفي فروع حيفا ونهاريا والناصرة والخضيرة وطبريا مثالا للنقابيين المثابرين على حل القضايا المختلفة وملاحقة كل قضية وقضية. وهنا اود ان اذكر انه قبل سنوات كنا نعاني لأن بعض المعلمين كانوا لا يتجرأون بالتوجه الينا محافظة على لقمة العيش وخوفا من كرباج السلطة. ولكننا، اليوم، نعتز بأننا اصبحنا عنوان المعلمين العرب في المدن والقرى، في الجليل والكرمل والمثلث والنقب. وقد استطعنا ان نحل قضايا شخصية عديدة مثل قضايا الاستكمال والنقل وعدد الحصص وغير ذلك.

ان قائمتنا في المركز وفي الفروع هيئة كبيرة. هي هيئة المعلمين العرب الواعين الموحدين الشرفاء. وكم مرة اعترف نقابيون مسؤولون من قوائم اخرى انه لولا قائمة الجبهة ما كانت هناك روح ولا حياة في نقابة المعلمين. لذلك فان تقوية هذه القائمة ليكون تأثيرنا اقوى مهمة وطنية وسياسية ونقابية من الدرجة الاولى.

ما زال التعليم العربي يعاني من مشاكل كبيرة. تمييز في الابنية حيث تنقص مدارسنا آلاف الغرف الدراسية. وتمييز في الاجهزة حيث تنقص مدارسنا القاعات الرياضية والمختبرات ووسائل الايضاح. وتمييز في المناهج والكتب. فعدة مواضيع ما زالت بدون كتب دراسية. ومناهج تربي على العدمية القومية وتتجاهل التاريخ العربي والحضارة العربية الانسانية والادب والحضارة الفلسطينية. وما زالت اشعار ابي سلمى وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود ومحمود درويش وسميح القاسم وغيرهم من شعراء شعبنا وكتابه الكبار والوطنيين ممنوعة. وما زالوا يفرضون على ابنائنا ان يتعلموا عن الصهيونية وزعمائها ويؤكدون على ان ثورة عز الدين القسام اعمال شغب واعمال عصابات !!

اين التعليم التكنولوجي ؟ واين التعليم الزراعي ؟ واين.. واين ؟

من المسؤول عن ذلك ؟

انه المعراخ والاحزاب الصهيونية. المعراخ الذي يحاول ان يتسلل الينا بوجوه عربية لا علاقة لها بالعرب الا بما حملهم أباؤهم من أسماء.

قوائم عربية ؟

اين كانت هذه القوائم العربية عندما ناقشت نقابة المعلمين موضوع ضم القدس العربية. بعضهم هرب من القاعة والبعض الآخر صوّت مع المعراخ مؤيداً ضمها.

أين كانت هذه القوائم عندما ناقشت النقابة الاستيطان الكولونيالي ودعمه ؟

بعضهم هرب من القاعة والبعض الآخر رفع اصبعه كالحرامي.

أين كانت هذه القوائم عندما طرحنا قضايا جامعة بير زيت وجامعة النجاح ومعلمي الجولان ؟

أين كانوا عندما طرحنا موضوع التعليم العربي ؟

أين كانوا عندما طرحنا قضية السلام والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني ؟

ان هؤلاء الممثلين الذين يدعون الاستقلالية في ايام الانتخابات يجلسون في حضن المعراخ غداة يوم الانتخابات سواء في الفروع أو في المؤتمر او في المركز.. وأكثريتهم الساحقة تحضر ايام المؤتمر الثلاثة وتختفي !!

علينا أن نحذر ونحذر من هذه القوائم: من حصان طروادة، ويجب ان نفضحها ونعريها أمام المعلمين.

هل تذكرون القوائم العربية، بناديق المعراخ، لانتخابات الكنيست ؟

لقد فضحها شعبنا وكنسها وألقى بها على مزبلة التاريخ.

اما آن الأوان لسحقها وازالتها من خريطة نقابة المعلمين ؟

ان بقاءها عيب، وعار وضرر خالص لقضية التعليم العربي ولقضية السلام وقضية شعبنا. اللهم الا اذا كان بقاؤها ليري الناس الخير والشر والحق والباطل والوطنية والعمالة والتضحية والانهزامية.

ولا تستغربوا ان تظهر قائمة او اكثر تتلفع بشعارات وطنية. فقد قرأت قبل ايام منشوراً هزيلاً لقائمة معراخية تقول : صوتوا لنا من اجل حل القضية الفلسطينية ؟ فهل يعنون حلها عن طريق عصي رابين ام بنادق الجنرال شومرون ؟

وقرأنا أيضاً ان الحركة التقدمية ـ المتكديت تجمع التواقيع لخوض الانتخابات وقد تخدع بعض المعلمين. يجب ان نوضح لكل المعلمين الدور الخطير والتخريبي لمثل هذه القائمة. فالمتكديت قد انفضت وانطفأت سياسياً بمواقفها اليمينية وعدائها لكل ما هو يساري ودمقراطي ووطني وارتباطها مع السياسة الامريكية واتفاق عمان.

ان كل معلم وطني ودمقراطي مكانه قائمة المعلمين الدمقراطيين، قائمة المعلمين الشرفاء، القائمة العربية اليهودية ذات السياسة الواضحة.

وشاءت الصدف ان يكون يوم الانتخابات في ٣١ اذار، يوم الام، ويوم الربيع، وفي أسبوع يوم الارض. فلنحول هذا اليوم الى يوم رائع لا ينسى. ولتكن ضربتنا ضربة معلم.. تسر الصديق وتغيظ العدا.

«صَبابَة».. خازوق من «البوك» !

■ جاء في اللغز (الحزّيرة) : شيء خلقه الله وسأل عنه. ما هو ؟

... واذ سأل الله عز وجل : «وما تلك بيمينك يا موسى» ؟
أجاب الكليم : «هي عصاي، أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى». (قرآن كريم).

***

وحين سأل اخصائيو النفوس المريضة اسحاقاً : «وما هو البوك يا رابين» ؟
أجاب الوزير : «هو افضل صنف من الخشب» !
ـ وما حاجتك الى البوك يا رابين ! ـ سألوا !
ـ قال : اريد ان اكون «كشاحاء لا سفاحاً مثل شارون. انا لست توراتياً.. لست ليفنغر ولا شيندلر... ولا انا من المؤمنين، قط. لكن قلبي وعقلي يقرّان بأن لكل انسان عصاه. وبما انني لست «شخصاً عادياً» فان عقلي وقلبي يأمرانني بالبوك عصاً لي. ثم انهم هم أيضاً، يؤمنون بالعصا. ألم يقولوا : «العصا لمن عصي» !... وقد اخذت، انا شخصياً، برأي شاعرهم الذي قال : «ولتكن أذناك، في هذا الظلام، عصاك»*... بل اكثر من ذلك... فعصاي هي أذناي وعيناي... هي قلبي وهي كلي... يتكىء عليها خريفي الشاحب المائل، وأهشم بها عظام وجماجم رافضيه ومستدعي الربيع ولي فيها مآرب اخرى... ومنها أني أصبح في غنى عن العصا «العادية» فأقرضها لزميلي «صاحب القلب» ليهش بها على كارهي اسرائيل ويهشم بها عظام ذوي النفوس الطيبة... انا لست اعمى ولا اصم ولكن ظلامي دامس...
ـ ولكن عصاك يا الوزير ـ قال علماء النفس** ـ ستحطم نفوسنا المتعبة لشدة ما رأينا وعاينا من نفوس مهشمة محطمة. اننا، من جهتنا، نفضل أن نكون عاطلين عن العمل، كليا، على ان نحقق، بالفعل، مقولة «مصائب قوم عند قوم فوائد». فيا بالك ونحن من «هذا» القوم ومن «ذاك» !

***

مشهد من الشريط التلفزيوني الذي اعده الصحفي اوري غولدشتاين عن موت «التعايش» في القدس وبثه التلفزيون في مفكرة الاسبوع الاخبارية مساء الجمعة الاخير (٢/١٢) :

ولد (طفل) يهودي صغير يحمل عصا ويقف على شرفة وحوله جنود يراقبون «المشاغبين» و «مثيري الشغب» في احد احياء القدس.
الصحفي يسأل الولد (المحاط بالجنود) : ما هذا الذي في يدك ؟
ـ الولد (المحاط بالجنود) : عصا...
ـ الصحفي : وماذا تفعل هنا ؟
ـ الولد (المحاط بالجنود) : أتفرج على المشاغبات، على الضرب..
ـ الصحفي (بدهشة) : تتفرّج على الضرب ؟!
ـ الولد : نعم ! نعم ! (بالتأكيد).
ـ الصحفي (وقد ازدادت دهشته): وما الذي يعجبك في هذا ؟
ـ الولد (المحاط بالجنود) : ألتمع..
ـ أتتمتع بالضرب ؟
ـ الولد : نعم... انها «صبابة» ! روعة... بالاستعمال العبري «الدارج».

***

انها حالة مرضية صعبة ـ يقول علماء النفس ـ يجب معالجتها الآن وفوراً باستئصال الورم قبل ان يستفحل أكثر فيصبح مميتاً.
لا... لا.... يرفض الوزير باصرار : انكم تتآمرون لاستبدال خريفي بربيعكم.. لكن هيهات..
ـ خريفك يحتاج الى الكثير من «البوك». إذن !
ـ سآتي به حتى لو كان هذا «البوك» هو الخازوق بعينه... فظلامي دامس !

*ـ من قصيدة الشاعر سميح القاسم «القصيدة المفخخة».
** ـ إشارة الى بيان اخصائيي علم النفس ضد الاحتلال وجرائمه.

● سليم سلامة ●

الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة :
الجريمة والعبء والفشل الذريع في استراتيجية المحتل الاسرائيلي

●' بقلم: احمد سعد ●

● اسحاق شمير ●


● غيئولا كوهين ●

● الانتفاضة الباسلة لشعبنا في المناطق المحتلة نسفت في الواقع العديد من الاوهام والمسلمات التي حاول الاحتلال الاسرائيلي بذرها ورعايتها. فعلى خلفية سياسة التوسع الاقليمي العدوانية حاول المحتل الاسرائيلي تجسيد نهج وفرض سياسة «الامر الواقع» بواسطة زرع المناطق المحتلة بالمستوطنات الكولونيالية اليهودية كقاعدة لتغيير هوية هذه المناطق جغرافيا وديموغرافيا بهدف ضمها الى اسرائيل. ولعل من ابرز بشائر انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة التأكيد على حتمية زوال جميع الفطريات مع اطلالة نور الشمس.

ومصير الاستيطان الكولونيالي و«مستوطنات البيض» في روديسيا (زيمبابوي اليوم) يؤكد هذه الحتمية وهذه الحقيقة. ومن المستجدات التي فجرتها الانتفاضة اليوم أن المستوطنات الكولونيالية، بدورها ومكانتها وأثرها على التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية توضح واكثر من اي وقت مضى تحت مجهر الحقيقة. فزخم الانتفاضة، عمقها واتساعها، يفرض حتى على قطاب الاستيطان الكولونيالي التراجع عن العديد من المقولات الصهيونية الكولونيالية التي ابتدعها لتبرير سياسة التوسع الاستيطانية. ومن المستجدات البارزة يمكن الاشارة الى الحقائق التالية:

● في المجال الاستراتيجي ـ الامني :

منذ الايام الاولى للاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ حاول المحتل الاسرائيلي ايهام الرأي العام في اسرائيل ان اقامة المستوطنات الكولونيالية وانتشار السرطان الاستيطاني تعتبر جزء من الخطة الاستراتيجية للحفاظ على «أمن» اسرائيل. ووفقاً لهذا المنطق الكولونيالي فالمستوطنات تكون من جهة قوة «أمنية» تعزل المدن والقرى الفلسطينية المحتلة بعضها عن بعض نتيجة لاستيلاء المستوطنات على المواقع الاستراتيجية المحيطة بالمدن الرئيسية. ومن الجهة الثانية، فان اقامة هذه المستعمرات تبعد المدن الاسرائيلية عن مواقع المواجهة واطلاق النار. هذا بالطبع اضافة الى استخدام المستوطنات وساكنيها المسلحين كذراع مساعد للجيش في قمع مقاومة شعبنا في المناطق المحتلة. ولهذا، ليس صدفة أن غالبية المستوطنات، حوالي ٧٥٪ منها في الضفة الغربية المحتلة مثلا تقع على بعد ربع ساعة سفر من والخط الاخضر» ومن مراكز المدن الاسرائيلية.

ان اوباب سياسة «الاهمية الامنية» للمستوطنات يضطرون اليوم الى الاعتراف بعقم سياستهم، خاصة في ظروف مواجهة شعب فجر القمقم وانتفض ماردا. فحتى وزير «تكسير العظام» رابين المعراخي يعترف بنسف قوائم نظرية «الاهمية الامنية» للمستوطنات، هذه النظرية التي تبنتها حكومته المعراخية منذ الاحتلال في ٥ حزيران ١٩٦٧. فرابين يعترف اليوم «أن المستوطنين عبء ثقيل على الجيش» (انظر هآرتس ١٩٨٨/٢/٤)، وأن الاحتلال يخصص ٣٠٪ من قواته لحماية المستوطنات والمستوطنين. فلتأمين سفر طالبين لاخذ دروس في الموسيقى ـ كما يؤكد رابين ـ يضطر الجيش وعلى طول عدة كيلو مترات «تأمين» الطريق !!. ويضطر رئيس حزب المعراخ نائب رئيس الوزراء شمعون بيرس الى التأكيد «بأن المستوطنات عبارة عن مشروع فاترينا لا يضيف شيئاً للامن» ـ «هآرتس ١٩٨٨/٢/١٢» ـ وانه نتيجة لوجود المستوطنات يضطر الاحتلال الى تخصيص قوات هائلة لحمايتها في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس العربية (بيت شارون).

لقد اكدنا دائماً هذه الحقيقة وأكدنا ان الهدف من اسطورة «الامن» التغطية على الهدف المركزي للمحتل وهو العمل بواسطة الاستيطان الكولونيالي على ضم المناطق المحتلة.

● في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي :

ان الاتفاق الهائل الذي يخصصه الاحتلال الاسرائيلي لبناء ودعم وحماية الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة كان ولا يزال احد الاسباب الرئيسية لتردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل. فلبناء (١٠٠) مستوطنة ومتطرة خلال الفترة من سنة ١٩٦٨ الى سنة ١٩٨٥ انفقت الحكومة اكثر من (٢) مليار دولار. هذا بالاضافة الى الامتيازات التي يحظى بها المستوطنون من الاعفاء من الضريبة والمقاحية وتزويدها بالانارة وشبكة عصرية من وسائل الاتصال والطرق وروضات الاطفال والحماية «الامنية» الدائمة التي يكلف تمويلها خزينة الدولة مبالغ طائلة. ان ما ينفق سنوياً على دعم وحماية المستوطنات يكفي لتغطية جميع التقليصات الحكومية في مجال الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها (٧٢٠ مليون شيكل في الميزانية الجديدة) ولحل العديد من القضايا الاجتماعية الملحة التي تعاني منها أحياء الضائقة والفقر في المدن وفي العديد من بلدات التطوير في اسرائيل. واذا كان شعار «لا لتمويل المستوطنات نعم لبلدات واحياء الضائقة» كان محصوراً على فئة سياسية واحدة ـ الحزب الشيوعي والجبهة ـ وبعض حركات احياء الضائقة فقد أصبح اليوم اكثر شعبية وبين اوساط عديدة جديدة تنشط اجتماعيا وسياسياً، خاصة في ظل تردي الاوضاع الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ـ الوضع المزري في المستشفيات وغيرها على سبيل المثال. هذا بالاضافة الى السبب المركزي وهو فشل مشروع الاستيطان الصهيوني بتحويل المناطق المحتلة الى نيوزيلاندا وامريكا ثانية وسكانها الى هنود حمر يصارعون حق البقاء. فاوساط جديدة بدأت تدرك الرابطة العضوية بين الصرف الهائل على استيطان لا مستقبل له والذي يعني قبر أموال بدون مردود، وبين تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل.

فرغم الاموال الطائلة فلا يسكن الـ ١٣٠ مستوطنة كولونيالية سوى ٧٥ الف نسمة. وقد فشل مشروع حكومة بيغن لتكثيف الاستيطان الذي أقر سنة ١٩٨٣ والذي بموجبه يجري خلال الفترة من ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٦ بناء (٢١) الف شقة سكنية لاستقبال مائة الف مستوطن جديد. وان تخصص الحكومة للاستثمار في تنفيذ هذا المشروع الكولونيالي (٢,٦١) مليار دولار. ويعود الفشل لعدة اسباب اهمها الوضع الاقتصادي المتردي في اسرائيل وعدم رغبة السكان اليهود الانتقال للاستيطان في المناطق المحتلة في ظروف المقاومة المستمرة لشعبنا لكنس الاحتلال وعلامة السؤال الكبيرة حول مصير ومستقبل المستوطنات المزروعة قسراً، خاصة وان مصير «يميت» وغيرها من المستوطنات التي كانت قائمة في شبه جزيرة سيناء لا تزال اطلالها عالقة في الاذهان.

● في المجال السياسي :

خلال اكثر من عشرين سنة تبلورت في كنف الاحتلال الاسرائيلي وبدعمه العديد من التنظيمات والتيارات الفاشية التي بدأت تعكس أثرها السياسي و«الاخلاقي» على الخارطة السياسية في اسرائيل. ففي المناطق المحتلة أصبحت العصابات الفاشية المسلحة تنتظم في أطر تنظيمية وجماهيرية وسياسية كفروع لاحزاب سياسية قائمة في اسرائيل مثل عصابات كهانا (كاخ) وعصابات هتحيا وغوش ايمونيم المرتبطة بالاحزاب الدينية المتطرفة وغيرها. ومخاطر هذه العصابات الفاشية لا تقتصر على جرائمها البهيمية ضد شعبنا في المناطق المحتلة، هذه الجرائم التي لم يستطع حتى تقرير وزارة الخارجية الامريكية للعام ١٩٨٧ تجاهلها. فقد جاء في هذا التقرير عن سائبة الاستيطان الكولونيالي ما يلي: «ان المستوطنين يدوسون على حقوق الانسان في المناطق المحتلة... فحالات اللجوء الى استعمال القوة من قبل المستوطنين ازدادت في سنة ١٩٨٧ وتضمنت مقتل شاب فلسطيني برصاصهم، وتصاعدت وتكاثرت عمليات دوريات المستوطنين المسلحين والاعتداءات على المخيمات الفلسطينية..» ـ انظر «معاريف» ١٩٨٨/٢/١١. كما أنه تحت بصر المحتل يقوم المستوطنون بالاعمال الاستفزازية والانتقامية ضد شعبنا المنتفض وينتظمون في عصابات ولجان انتقامية. فبالتعاون بين مختلف العصابات الفاشية من منظمة «كاخ» الكهانية ورجال هتحيا واتباع شتى الاحزاب اليمينية مؤخراً «لجنة للنشاط الجديد» (انظر هآرتس ٨٨/٢/٧). ومهمة هذه اللجنة التنسيق بين المنظمات الفاشية للقيام باعمال انتقامية ضد الانتفاضة وللوقوف في وجه أي خطة للسلام العادل في منطقتنا. وحسب اقوال احد قادة عصابة كهانا، يوسي دايان فان اللجنة ونشاطها موجهة «للقيام ايضا بنشاطات غير قانونية». وبعد هذا التصريح قام زعران الفاشيست باعتداءاتهم الاجرامية في حلحول ومخيم العروب وحرق واتلاف السيارات في الخليل دون ان يحرك الاحتلال ساكنا لردع كلاب الفاشية.

ان الخطر الاكبر لا يقتصر ـ كما ذكر ـ على نشاط الفاشيين في المناطق المحتلة، ان خطر الفاشية والنهج الفاشي يقرع أبواب الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل. فاعمال الجزرة والسادية في معاملة الفلسطينيين ـ من قبل قوات الجيش وحرس الحدود وسوائب المستوطنين قد تنتقل، وهنالك بوادر، لممارسة هذا النهج الاعمى ضد جميع قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل. ولعل معاملة الصحفيين الاسرائيليين وغيرهم غيض من فيض. كما أنه ليس صدفة ان تصرح جئولا كوهين زعيمة حزب «هتحيا» من على منبر الكنيست «ان يهودا والسامرة (اقرأ الضفة الغربية المحتلة) ليستا سيناء، هنا ستكون حرب» ـ «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٢/٤. والرمز هنا واضح جدا، اذا اخذنا بالاعتبار عصابات المستوطنين المسلحة والتلويح بمقاومة اي مشروع للتسوية. وفقاً، فالخلاصة هي أنه في مستنقع الاحتلال تتكاثر وتنمو جرائم الفاشية والجريمة. ومصلحة الجماهير الشعبية اليهودية والعربية الاسراع في اجتثاث جذور الجريمة ـ الاحتلال الإسرائيلي. فكنس الاحتلال سيؤدي حتما الى تقليم مخالبه الاستيطاني والى بناء صرح المستقبل للشعبين، اقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل. وهذا هو المطلب المركزي لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة التي تحظى بدعم قوى الحرية والسلام عالمياً وفي اسرائيل.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

عالم السينما

● ثلاثة رجال وطفل ●

● باريس - و.ص.ف - «ثلاثة رجال وطفل» الاقتباس الامريكي للكوميديا الفرنسية «ثلاثة رجال ومهده» التي ضربت معها المخرجة كولين سيرو كل الارقام القياسية قبل عامين (شاهدها نحو ١٢ مليون شخص) تعرض حاليا على الشاشات الفرنسية بعدما حققت ارباحا طائلة في الولايات المتحدة بلغت ١٣٠ مليون دولار في عشرة اسابيع وفي ١٨١٣ صالة. والنسخة الامريكية التي تتفوق لجهة الاقبال على الفيلم الحدث الذي صوره اوليفر ستون بعنوان «وول ستريت» تختلف عن الفيلم الفرنسي بالوتيرة السريعة والحركة وهما عنصران يميزان الصناعة الهوليوودية دون غيرها. الرجال الثلاثة في الفيلم الامريكي هم ستيف غاتنبرغ، ادوار كوميدية خصوصا في سلسلة «اكاديمية البوليس» وتوم سليك، المعروف بدور التحري في المسلسل التلفزيوني «ماغنوم» واخيرا تد دانسون. اما المخرج فهو ليونارد نيموي بطل سلسلة «ستار تريك» الخيالية العلمية المعروف بأذنيه الطويلتين. ويصف فرانسوا لوبوفي المنتج المنفذ للفيلم الفرنسي والذي سيحصل على سبعة بالمئة من ارباح الاقتباس الامريكي على حد ما ذكرت اوساط مطلعة، الاقتباس الامريكي بانه مختلف جدا عن عمل سيرو ويقول «كان من الضروري اعادة نقل القصة الى اطار اجتماعي وثقافي امريكي صرف». ويعتقد لوبوفي انه على رغم ان الامريكيين فضلوا الحركة والتشويق على العواطف الرقيقة فان اقتباسهم سيلقى نجاحا لدى الجمهور الفرنسي الذي «قد يرغب بمشاهدة نسخة جديدة من فيلم احبه».

● سيد المنزل ●

● «سيد المنزل» فيلم صامت يعرض للمرة الاولى، صوره في الدانمارك في العام ١٩٢٥ المخرج السويدي الاصل كارل درايز (١٨٨٩/١٩٦٨) الذي اشتهر بنقل قصة حياة القديسة جان دارك الى الشاشة في العام ١٩٢٨ واحد الافلام العشرة الاعظم في تاريخ السينما العالمية. في «سيد المنزل» معالجة لشخصية رجل متسلط يحاول تعلم الحنان والرقة في غياب زوجته التي انتقلت الى الريف للاستراحة.

● برناديت ●

● «برناديت» للفرنسي جان دولانوي الذي يعود الى السينما بعد ١٤ عاما يروي فيه قصة برناديت سوبيروس المراهقة الفقيرة ذات الـ ١٥ عاما التي تلقت دعاء دينيا لتصبح في ما بعد القديسة برناديت. يذكر ان السينما الفرنسية صورت في العام الماضي قصة حياة قديسة اخرى هي «تريز دو ليزيو» في فيلم الان كافالييه.

● الحمامة البرية ●

● «الحمامة البرية» فيلم السوفييتي سيرغي سولوفيوف (١٩٨٦) الذي فاز بجائزة اللجنة الخاصة في مهرجان البندقية ١٩٨٦ اختار الرموز ليروي صراع فتى من اجل استعادة كرامته وحريته من خلال سعيه المستميت لاستعادة حمامة برية بيضاء سرقت منه. فيلم سولوفيوف يدور في احدى قرى كازاخستان في خريف العام ١٩٤٠.

● مهرجان برلين ●

● برلين - و.ص.ف - مهرجان برلين الـ ٣٨ الذي فتح ابوابه في ١٢ شباط الجاري يتميز هذا العام ببرامج متنوعة تضم افلاما من كل الجنسيات يبقى ابرزها فيلمين سوفييتيين «كوميسير» لاكسندر اسكولدوف و«ثروة اجاس» لاندريه كونشالوفسكي اللذين صورا في العام ١٩٦٧ وظل عرضهما محظورا حتى اليوم.

وفي اليوم الاخير من المهرجان في ٢٣ شباط الجاري تختار اللجنة الحكم برئاسة الناقد السينمائي الايطالي غوغليامو بيراغي (رئس في العام الماضي مهرجان البندقية) بين أعمال اسيوية واوروبية، شرقية وغربية، وامريكية وسوفييتية تتنافس للحصول على جائزة المهرجان «الدب الذهبي».

وتتردد في المهرجان اسماء سينمائية عالمية مثل فاجدا وبروكس والن وسبيلبرغ وجويسون وفاردا... اما الافلام التي تشارك في المسابقة الرسمية فعددها ٢٠ فيلما من بينها ثلاثة افلام امريكية. «مونستراك» لنورمان جويسون مع المغنية شير «برودكاست نيوز» لجايمس بروكس مع ويليام هارت و«واكره لالكس كوكس. وتمثل فرنسا ثلاثة افلام ايضا هي «المسوسون» للمخرج البولندي فاجدا (مقتبس عن كتاب دستويوفسكي) و«جاين ب.» لانياس فاردا عن المغنية والممثلة البريطانية الاصل جين بيركن و«كونغ فو ماستر» لفاردا ايضا.

وتقدم المانيا الغربية ثلاثة افلام منها «ياسمين» للمخرج هارك بوم و«بوهيني» لروبرت اختنبوش و«ليني ١» كوميديا حول موسيقى الروك لرينهارد هوف عرضت في افتتاح المهرجان وعلى هامش المسابقة ووصفت بانها «بيريسترويكا» السينما الالمانية.

وتشارك في المهرجان ايضا نحو ١٦ دولة منها الصين الشعبية والمانيا الشرقية والارجنتين والهند ويوغوسلافيا.

وعرض المهرجان فيلما حزينا (خارج المسابقة) يقترب فيه الامريكي وودي الن مرة اخرى من اسلوب برغمان النفسي العميق هو «سبتمبر» واخر استعراضيا لنجم الروك تشاك بيري «هايل روك اند رول» وفيلما استراليا حول التجارب النووية التي اجرتها بريطانيا في القارة في العام ١٩٥٠ بعنوان «غروند زيروه» والتشيكوسلوفاكيا سويسريا حرا في رسوم متحركة لرواية «اليس في بلاد العجائب» الشهيرة التي تحولت هنا كابوسا مقلقا.

يذكر ان المهرجان يشمل ايضا سوق الفيلم الاوروبي احد اكبر اسواق الفيلم الى جانب سوقي كان وميلانو حيث يعرض نحو ٣٥٠ فيلما جديدا وانه يقوم كعادته كل سنة بعرض عشرات من الافلام في اطار فقرة «بانوراما ٨٨» التي تضم هذه السنة نحو ٥٠ فيلما من بينها «اهتم بيمينك» لجان لوك غودار و«وول ستريت» لاوليفر ستون. اما من ابرز الافلام الاخرى المعدة للعرض على هامش المسابقة فهي «امبراطورية الشمس» لسبيلبرغ و«اصرخوا الحرية» لريتشارد اتنبورو عن الصراع العنصري في افريقيا الجنوبية.

الان ديلون في مسلسل تلفزيوني للمرة الاولى

● مونت كارلو - و.ص.ف - للمرة الاولى في حياته المهنية وافق النجم الفرنسي الان ديلون على تصوير مسلسل تلفزيوني هو الاغلى في تاريخ المسلسلات التلفزيونية الفرنسية يحمل عنوان «سينما».

والمسلسل على رغم كونه معدا للشاشة الصغيرة ليس بعيدا عن اهتمامات ديلون الذي قام أيضا باخراج عدد من الافلام. وكما يشير عنوانه يدور المسلسل في اوساط الفن السابع ويروي قصة نجم سينمائي شهير جوليان ماندا (الان ديلون) يحمل عبء سر مأساوي... ذلك ان امه مارغريت (الدويج فويير) عازفة بيانو كبيرة اصيبت بالجنون بعدما اتهمها احد الافلام بانها تعاملت مع النازيين. وبهدف اعادة الاعتبار الى والدته يقرر جوليان تصوير نسخة جديدة من الفيلم الذي اساء لوالدته ويواجه من اجل تحقيق ذلك صعوبات عدة.

وستبلغ كلفة هذا المسلسل الذي يدور في اوساط السينما والمؤلف من اربع حلقات مدة كل واحدة ٩٠ دقيقة ٦٠ مليون فرنك فرنسي اي ما يعادل كلفة اربعة افلام سينمائية طويلة.

ويوضح احد منتجي المسلسل «حين نقرر تصوير مسلسل تلفزيوني يعادل السينما بقيمته الفنية علينا ان ندفع كلفة الانتاج السينمائي». وأضاف «يجري حاليا العمل على السيناريو والحوارات بدقة وسيصور المسلسل بكاميرا سوبر ١٦ مليمترا على ان يكون صوته ستيريو. اما ديكوراته فلا يحلم بها اي فيلم سينمائي طويل».

مهرجان إحياء ذكرى الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو في عكا

*** المهرجان يتحول الى تظاهرة دعم وتضامن لغزة معين بسيسو ولكل المناطق الفلسطينية المشتعلة في انتفاضة وطنية عارمة ضد الاحتلال الاسرائيلي ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية اتحاد الكتاب العرب، وبدعوة من مؤسسة «الاسوار» للثقافة والنشر عقد يوم الجمعة (١٢-٢-٨٨) في قاعة مدرسة تراسنطة الرحبة في عكا مهرجان تكريمي لذكرى الشاعر الفلسطيني الكبير معين توفيق بسيسو، شهيد الكلمة الثورية الصادقة والجريئة. حضره المئات الذين تقاطروا من مختلف انحاء البلاد، ومن المناطق الفلسطينية المحتلة اثناره على الاحتلال الهمجي، وقد وقف الحضور دقيقة صمت خاشعين إجلالا لذكرى الشهيد الكبير وشهداء شعبنا الابرار الذين سقطوا دفاعا عن حريتهم ومن اجل الاستقلال القومي.

افتتح الاجتماع المنشد وتولى عرافته الكاتب حنا ابراهيم فقال: «في الوقت الذي وصلت فيه انتفاضة الشعب الذي انجب معين شهرها الثالث وكل الدلائل تشير الى انها ستتم اشهرها لتلد التوأم الاخر الدولة الفلسطينية المستقلة نحيي ذكرى معين الذي قضى نحبه قبل الاوان وفي النفس ما فيها من اسى التشريد والغربة ودون ان تكتحل عيناه برؤية مسقط راسه غزة.» وتكلم ابراهيم عن المنزلة التي تبوأها بسيسو في عالم الشعر.

ثم كانت الكلمة للشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب فقال: «معين اخ وشاعر من طراز خاص، شاعر القنبلة والسنبلة، ومارد التقت فيه عاصفة الوطنية الفلسطينية بزوبعة الاممية الشيوعية، ونموذج متفرد في الحياة والشعر» ثم القى القاسم قصيدته في رثاء معين بسيسو «انت تدري كم كنا نحبك» بمرافقة الفنان تيسير الياس على انغام الكمان الحادثة.

ثم تكلم يعقوب حجازي مدير مؤسسة الاسوار فقال: «لم يكن اختيار الاسوار لتكريم معين عفويا وليس لمكافأة الصامدين في غزة الذين قذفوا الحجر الاول في وجه المحتل وحسب، وانما ادركنا ان فلسطين تتوحد في عطاء الرواد العظماء» وانهى حجازي كلمته بقصيدة تحية الى ابطال الانتفاضة الكبرى.

ثم كانت الكلمة للشاعر عبد الحميد طقش من غزة فالقى قصيدة في تحية الانتفاضة واطفال الحجارة الذين بهروا الدنيا.

ثم كانت الكلمة للشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

(نشرنا نصها الكامل على الصفحة الادبية من «الاتحاد» يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩)

ثم تكلم مدير مدرسة تراسنطة الاب فورتوناتو فقال: «ارحب بكم في ذكرى البطل معين بسيسو واتمنى ان ارى في كل واحد منا معينا اخر» واشار الى ما للادب والفن والفكر من قوة في حماية الشخصية الوطنية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال. وبعد ذلك قدمت سامية قزموز بكري تلاوة من اشعار معين بسيسو بمرافقة الفنان تيسير الياس على انغام الكمان.

ثم كانت الكلمة للكاتب محمد نفاع السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فقال: «اعطيت كلمتي القصيرة عنوانا طويلا هو: نص الكلمة التي القاها السفير لدى تسليم اوراق اعتماده لرئيس دولة القصبة المحررة. سيدي الرئيس شرف لي ان اكون بينكم في هذه الازقة الفسيحة ذات الحشمة الساطعة كفلق الصبح المترابطة كحزمة الشرايين، الفائرة في جسم حي فتي، في هذه المغاور متعددة الطوابق كلاثمات السحاب. سمعت عن شاعركم معين بسيسو عندما اصطاد طير الدغر او الكركز في حجم يد الطفل، كيف كره الفخ وانا في طريقي الى هنا مشيت في المنعطفات الفرية كالصراط، العريضة كالامال، وعند احدها شاهدت طفلا من اولئك الحفاة من مواطني دولتكم ياكل اخر نسخة من كشف الحساب والرصيد لشركة التوزيع الام متعددة الجنسيات والطوابق المسجلة تحت اسم كاتب ديفيد، غير محدودة الضمان. ورايت اطفالا على غراره وشاكلته يصوبون بالمقاليع والنقافيف والبصاق على الشركات البنات والحفيدات، ويركضون غزلانا واشبالا نحو الشمس والحرية، فاسطتي الحظ بحكم عملي كسفير لأكون شاهد عيان، وسامع آذان، ولامس برهان، وشام ريحان، وذائق الوان، على انقراض ديناصوري عصري في هذا العصر الحجري. في الواقع ليس من السهل معرفة من بنوه تحت ثقل الاخر، الدبابة ام الحجر، فمرحى للذين يشتقون هذا السلاح الرهيب لديكم المسمى حجارة ويطلقون منه احدى وعشرين طلقة، ومن هذه المغارة القاعة المزينة بقفل مكسور ولقالة جرح وقطعة جبس، سانقل الى بلادي انطباعي عن متحفكم الوطني واخص بالذكر آثار القدم الحافية على خوذة ماهولة من الفولاذ، والقميص المنبر لتنظيف الارجل على عتبة دولتكم العظمى، وانقا اغزل لعاهرة بطراء لحناء، وخطب عروش نمت عليها الطحالب والفطريات، ان مائدة العشاء الاحتفالي لم تثقل بالسنة العصافير، ولا باكباد الدراج، ولا بادمغة الظباء. بل بجدرة وزعتر وخبز حلة إغاثة محمولا من افران الناصرة وبرتقالا ضاحكا من يافا. قد تصل او لا تصل سفينة العودة، لكن سيصل بحر العودة فانظر لمن زرع الشاتل كيف تحصده الشاتل. هم قادمون اخي لقد ركزوا على الفجر البيارق، الان يجيئون نخب لبنين ونخب فلسطين. وانهى نفاع كلمته بما يلي: في مقبرة شهدائكم سمعت نشيدا حيا يرزق بطاقة اولئك الذين استشهدوا في سبيل القصبة، من لم تودع بنيها بابتسامتها الى الزنازين لم تحبل ولم تلد.

ثم كانت الكلمة لمحمد الشامي من غزة الابية فقال: « ان مصير الشعب لا يتقرر في سراديب القادة المظلمة وانما في الشارع القادر على تحطيم اقسى المؤامرات، واكد ان المعركة مع الاستعمار لم تنته وطريق المهادنة مع الاستعمار يقود الى الهاوية وطريق معادلة الشيوعية يقود الى الهزائم» وتابع الشامي قائلا: «اننا نعاهد معين ان نسير ونبقى على دربه» وقال ايضا: «ان تحطيم المؤامرات ليس بالتسول على اعتاب البيت الابيض وانما بالنزول الى الشارع. والشعب في القطاع والضفة لن يتراجع عن مطلبه الاول الدولة الفلسطينية المستقلة، وان الشعوب اذا ما اطلقت من سجونها لقادرة على دحر المعتدين، وان الثمن الذي يدفعه شعبنا اليوم اقل بكثير من الثمن الذي سيدفعه لو قبل بالهزيمة والركوع امام المستعمرين.» وقرأ الشامي عدة مقطوعات من اشعار معين، وفي نهاية كلمته وجه تحيات الاعتزاز للجماهير العربية في اسرائيل وخص بالتقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الذين انارو الطريق للاوكل القوى الشريفة والدمقراطية، ووجه تحية اعتزاز للجنة المبادرة العربية الدرزية على موقفها المشرف، والى احرار الجولان.

ثم تكلم الشاعر نزيه خير فاستهل القصيدة التي القاها بكلمة قال فيها: «نحن اليوم أبناء شعب واحد موحد عبرنا الحواجز الطائفية، وارتفعنا فوق الحزازات والتناحرات البغيضة.»

ثم القى الشاعر محمود دسوقي من الطيبة قصيدة ملحمة البطولة والصمود.

ثم كانت الكلمة للسيد حسن ابو شعبان عن عائلة بسيسو من غزة فشكر الجميع وقال « تلبية لدعوة لجنة تابين الشاعر المبدع ابن مدينة الكفاح والصمود التي قال عنها الاسكندر: لم اجد في حربي اعنف من المقاومة التي واجهتني في مدينة غزة والتي ما تزال على ما عرف عنها من قوة وصلابة وصمود.»

وفي الختام جرى البرنامج الفني، فقدم عهد متى قراءات شعرية، والفنان فوزي السعدي وصلات غنائية، وقدمت فرقة بعاد الجليلية الرامية باقة من الاناشيد الوطنية. ووردت الى المهرجان عدة امهات

الانسان والنبات

النعنع او (النُّعنُع)



● تاريخ : النعنع من اقدم النباتات شهرة واستخداما منذ قديم الزمان. عرفه البابليون والمصريون القدماء وهو شائع الاستعمال كتابل وكعلاج من ذلك الحين. ادخله اليونان في اساطيرهم واستعمله اطباؤهم كدواء. العرب عرفوا اكثر خواصه المعروفة اليوم وكرسوه كشراب منعش وفاتح للشهية. تحدث عنه ابن البيطار فقال : «له لذة ساخنة مجففة، فاذا شربت عصارته مع الخل قطعت نفث الدم. وهو يقتل الدود الطوال ويحرك شهوة الجماع، واذا وضع على الجبهة سكن الصداع. واذا ضمد به الثدي الذي قد ورم من تعقد اللبن فيه، سكن ورمه. واذا احتملته المرأة قبل وقت الجماع منع الحبل. وينفع البواسير بورقه، وهو انجح دواء. نافع للمعدة مأكولا وضمادا وهو من الأدوية المقوية للقلب».

● خواصه : يحتوي النعنع على السيلس والتانين والتربين (اسم اجنبي لهدروكربورات البطم) ومواد اخرى مرة وهو من عائلة الشفويات المعروفة (ميرمية، زعتر.. الخ) يجمع النعنع بدرجة عالية كل خواص المقويات والمنشطات ومضادات التشنج ومساعدات الهضم. ويؤكد الاطباء الحديثون على دوره كمضاد للعفونة (مطهر) بالاضافة الى خواصه المعروفة سابقا. ينشط المعدة والهضم بطرد الغازات من الجهاز الهضمي. ينقي الدم ويعيد للوجه والبشرة العافية والصحة لأنه يمنع تكون السموم بسبب مفعوله القوي كمطهر وكمضاد للجراثيم التي تمنع انحلال المواد العضوية في المصارين.

ويجمع النعنع بالاضافة الى مفعوله كمقو ومنشط كرته منشط ومهدىء للجهاز العصبي. ولذلك يوصف للذين يعانون من العصبية (النرفزة) والمصابين بالشقيقة وبالاستفراغ ذو المنشأ العصبي. ومن الحازوقة ومن الوهن والضغط العام. وهو نافع لعلاج الاكزما والدمامل والتقرحات والجرب. كما يعطي نتائج ضد النقطة والروماتيزم. وهو من افضل الادوية لمعالجة المرارة.

● الاستعمال : ابسط طرق الاستعمال هي تناول كأسين الى ثلاثة من مستحلب النعنع المعمول بنسبة ١٠ - ١٥ غرام من النبتة لكل ليتر ماء (يصب الماء المغلي فوق النبتة الطازجة او المجففة الموضوعة في ابريق خزفي).

● ملاحظة : يجب الانتباه الى ان تجفيف النعنع مثل كل النباتات الاخرى يجب ان يكون في الظل وفي مكان مهوى .

● ناصر السومي ●

على الشاشة الصغيرة
الاحد ١٩٨٨/٢/٢١

● ٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٣٢ - مع النجوم
● ٦,٤٥ - ابجديات واختراعات
● ٧,٠٠ - الاسبوع في ساعة
● ٨,٠٢ - اغان مشهورة
● ٨,٣٠ - «على العجلات»
● ٩,٠٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٩,٣٥ - استعراض برامج
● ٩,٥٠ - «سلالة» مسلسل
● ١٠,٤٠ - «نهاية الاقتباس»
● ١١,٢٠ - برنامج ترفيهي
● ١١,٥٥ - اخبار

صندوق العجب

● من المستشفى الى السجن ●

● دخلت امرأة السجن في اليوم نفسه الذي غادرت فيه المستشفى حيث قضت خمسة ايام بعد اصابتها في حادث مرور قاتل كانت تسببت فيه وهي تقود سيارتها في حالة السكر. وحكم على المرأة بالسجن تسعة أشهر لتسببها في الحادث بعد ساعات فقط من فشلها في امتحان قيادة السيارات كما منعت من التقدم للامتحان ثانية قبل مرور ثلاث سنوات وحكم عليها بغرامتين ماليتين مقدار كل واحدة منها ٧٠٠٠ فرنك فرنسي.

● أسلحة في مهب الريح ●

● عثر على احد شواطىء جزيرة سردينيا في ارخبيل مادالينا الايطالي على ستة صناديق حاوية مملوءة أسلحة خفيفة وذخيرة اسقطتها عاصفة من سفينة استاجرتها الحكومة الفرنسية. ويسهر رجال الشرطة الايطالية على حراسة البضاعة في انتظار مجيء اصحابها لتسلمها.

● حمية لتخفيف الوزن ●

● بدأ احد سائقي الشاحنات من مدينة ليون الفرنسية عمره ٤٤ عاما ويزن ١٤٢ كيلو غراما حمية جديدة يقال انها ستسمح له بفقدان ما لا يقل عن ٥٥ كيلو غراما في ستة اشهر. واشتمل اول غذاء تناوله في اطار هذه الحمية على مقدمة تمثلت في صحن بالاتجان برقق الطماطم الطازجة ثم قطعة من السمك بقشدة قنبيط الشتاء وتبعها لحم دواجن محشي بالاربيان والوزيم وترافقه سلطة خضار مع جبن ابيض بالقشدة وصحن من الشوكلاته المر الساخن اضافة الى كمية غير محددة من نبيذ البوجوليه انتاج عام ١٩٨٦.

● عطور مزورة ! ●

● روتردام - و.ص.ف - صرح متحدث باسم شرطة أكبر ميناء في العالم يوم الثلاثاء الماضي بانه تمت مصادرة ٤٠ الف زجاجة عطر تحمل علامات مزورة لشانيل وايف سان لوران في روتردام.

وأضاف المتحدث ان القيمة التجارية لنوعي «اوبيوم» و«كوروس» المزيفين تقدر ب ٦٠٠ ألف دولار.

وعثر على هذه الشحنة في مستودع قريب من الميناء. والقي القبض على رجل وفق في هذه المسألة.

من جهة أخرى تمت مصادرة معدات كاملة لتعبئة الزجاجات ولصق العلامات عليها.

● السجن ١٦ عاما لمجرم ارتكب ٧٢ جريمة قتل!

● أصدرت محكمة غاياكيل (٢٥٠ كم جنوب كيتو) حكما بالسجن ١٦ عاما على مواطن من كولومبيا يبلغ ٥٧ عاما اعترف بقتل ٧٢ امرأة وشابة وفتاة وكانت محكمة كيتو قد أصدرت ضده حكما مماثلا لارتكابه عدة جرائم قتل أخرى غير أنه لن يمضي الا عقوبة واحدة ذلك ان قانون الاكوادور يحظر تنفيذ عقوبتين.

● كلمة واحدة تكفي ●

● أجرى أحد علماء النفس في جامعة الاسكا استطلاعا للرأي شمل ٦٥٠ رجلا و ٨٣١ امرأة حول أفضل الاساليب للتعارف واقامة علاقة عاطفية بين الرجل والمرأة فانتهى الى ان التعرف على امرأة جميلة ليس بحاجة الى البحث عن عبارات الاطراء والمجاملة من نوع «سيدتي المركيزة» وليس بحاجة ايضا الى افتعال موضوع للحديث كأن يقول الرجل للمرأة «أظن اننا التقينا من قبل» وانما كلمة تحية واحدة وبسيطة مثل «هاي» تؤدي الغرض تماما. وثبت ان الاسلوب المباشر هو أفضل الاساليب على الاطلاق.

● سباق جديد ●

● ابتدع ثلاثة شبان سويسريين سباقا جديدا تستخدم فيه المزالج التي يتزحلق بها الاطفال وهي عبارة عن لوحة خشبية مثبتة فوق عجلتين حديديتين. ويجري اول سباق بهذه المزالج في الحادي عشر والثاني عشر من حزيران المقبل في حلبة مساحتها ٧٥٠ مترا في سيير (جنوب سويسرا). ويشارك في السباق الذي اطلق عليه «٢٤ ساعة بالمزالج» ٧٥ متسابقا يشكلون ١٥ فريقا يضم كل منها ٥ لاعبين. ويأتي المتسابقون من أسبانيا وفرنسا وسويسرا وربما بولندا.

■■ معرض «الاتحاد» ■ ■

غرينكوف وغورديفا (صورة من و.ص.ف)

الذهبية للاروع !

● كالغاري (كندا) - و.ص.ف - رفع الاتحاد السوفييتي عدد ذهبياته الى ثلاثة في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الخامسة عشرة في كالغاري عندما فاز سيرغي غرينكوف وايكاترينا غورديفا صباح الاربعاء الماضي بالمركز الاول لمسابقة التزحلق الفني الزوجي.

وفوز غرينكوف صاحب القوام المميز (١,٨٢ و ٢١ سنة) وغورديفا الملقبة بالفراشة (٤١ كغم و ١٦ سنة) كان متوقعا. فهما بطلا العالم للعامين ٨٥ و٨٧ وكما فعلا في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ قبل شهر واحد عندما احرزا بطولة اوروبا للعام ١٩٨٨ ادى غرينكوف وغورديفا جملة الحركات الاجبارية من دون اخطاء (٦ نقاط من ٦) فسهلت مهمتهما في الحركات الحرة التي ادياها على انغام موسيقى لمندلسون وشوبان (٥,٩ نقاط) تاركين المركز الثاني لمواطنيهما اوليغ فاسيليف وايلينا فالوفا بطلا العالم للعامين ٨٣ و ٨٥ واوروبا للاعوام ٨٤ و٨٥ و٨٦ والفائزين بذهبية اولمبياد ساراييفو في العام ٨٤. اما المركز الثالث فكان من نصيب الامريكيين بيتر اوبيغارد وجيل واطسون.

وما عكر صفو الانتصارات التي حققها الاتحاد السوفييتي حتى اليوم الرابع من الدورة كان الاتهام الذي وجهه المدرب الكندي مارتي هول عندما صرح يوم الثلاثاء أن ثالث المتزلجين السوفييت في سباقات الضاحية يعود الى عمليات نقل دم غير مشروعة. ولقد رد رئيس الوفد الكندي الى الدورة روجر جاكسون على اتهامات هول بقوله «ان الامر سخيف ولا دليل لدى هول ليسوق مثل هذه الاتهامات». اما المدرب السوفييتي فيكتور ايفانوف فاكتفى بالقول «لقد خضع لاعبونا لكل الفحوصات المطلوبة فلم يتبين شيء من الاتهامات التي اطلقت ضدهم».

وفي ما يلي نتائج مسابقة التزلج الفني «الزوجي» ميدالية ذهبية: سيرغي غرينكوف وايكاترينا غورديفا (الاتحاد السوفييتي) ١,٤ نقطة.

ميدالية فضية: اوليغ فاسيليف وايلينا فالوفا (الاتحاد السوفييتي) ٢,٨ نقطة.

ميدالية برونزية: بيتر اوبيغارد وجيل واطسون (الولايات المتحدة) ٤,٢ نقاط.

● اوليغ غرينكوف في سطور: من مواليد موسكو في ١٩٦٧/٢/٢٢ الطول ١,٨٢ م والوزن ٧٤ كغم ● ايكاترينا غورديفا في سطور: من مواليد موسكو في ١٩٧١/٥/٢٢ الطول ١,٥٥ م والوزن ٤١ كغم وينتميان الى نادي الجيش المركزي في موسكو (تسسكا موسكو) يتدربان ٢٠ ساعة اسبوعيا في الصيف و ١٨ في الشتاء ● بطلا العالم للناشئين عام ١٩٨٥ ● بطلا العالم للكبار عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ ● بطلا اوروبا ١٩٨٨

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٣٦) ***

● اعداد: فهيمة ووفاء احمد ريان - طمرة ●

افقي :

١ - نجم - عضو في الحزب الشيوعي + يوضع على الثور
٢ - عريق - يرأس تحريرها الشاعر محمود درويش + حارة
٣ - حساس - اصدقاء + حرف جر
٤ - متشابهان
٥ - مخيم فلسطيني في لبنان - يحفظ (مجزومة)
٦ - نعم بالروسية (معكوسة) + حالة طبيعية - ادرك (مجزومة) - احترم
٧ - ثابتون + الحق - للنداء
٨ - زعيم جزيرة الحرية + ثقل
٩ - مقاتل
١٠ - مدخول
١١ - مدينة سورية - منطقة طبيعية في ليبيا
١٢ - يظهر
١٣ - قطر عربي

عمودي :

١ - قدح - هائج
٢ - مسؤول - من الاطراف + للنداء + عاصمة عربية
٣ - للسؤال - تداوي الجراح
٤ - يستجيب (معكوسة ومجزومة) - اغير + تحية
٥ - ل + تكلموا (معكوسة)
٦ - عم - هوانا + أ
٧ - يتبع (مجزومة) - جمع سرير + من الضمائر
٨ - جحر - نشق
٩ - شريعة - اسم الفاعل من هدر - انشأت
١٠ - والدتي (معكوسة) - سماح - يزيد
١١ - تقذف (مجزومة) - ربطن
١٢ - يشجع + يسمع - جنون
١٣ - سقي + مسقط رأس الرفيق الراحل سليم القاسم

*** حل لغز رقم (٢٣٥) ***

افقي :

١ - رام الله
٢ - سوريا
٣ - عل - جدة - ام
٤ - قرع - درا
٥ - يافا - كفيل
٦ - ابن - نحف
٧ - هي - ع ع ع - اح
٨ - اكسال
٩ - شفاعمرو

عمودي :

١ - قلقيلية
٢ - عرابة
٣ - اس - عفن - اف
٤ - مرج - عكا
٥ - اردن - سميع
٦ - هيل - عام
٧ - لا - دفن - لر
٨ - اريحا
٩ - ام الفحم

قرارات المجلس العام الموسع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (السبت - ٨٨/٢/٢٠ - حيفا)

● ١) منذ اكثر من سبعين يوما يواصل الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة انتفاضته الشعبية البطولية بغية التخلص من الاحتلال وجرائمه والفوز بحقه في التحرر القومي وتقرير المصير. «والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، اذ تبرز واقع استمرار هذه الانتفاضة، تعرب مجددا عن تضامنها الراسخ مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة بجوار دولة اسرائيل.

٢) وتشجب «الجبهة» بقوة ما ترتكبه قوات الاحتلال، بامرة وزير «الامن» رابين ورئيس الوزراء شمير، من جرائم وحشية في المناطق المحتلة.

فما ترتكبه هذه القوات جرائم حرب يدينها كل من تعز عليه قضية السلام وحقوق الانسان ويشجبها الرأي العام العالمي.

٣) تثمن «الجبهة» المعارضة المتزايدة داخل اسرائيل لممارسات الاحتلال الوحشية. وترى «الجبهة» في المظاهرات والمسيرات وحملات جمع التواقيع الاحتجاجية وجمع الاموال ومواد الاغاثة الغذائية والطبية واستمرار نشاط لجان الاغاثة المحلية، اليهودية والعربية، وارسال وفود التضامن الى مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع حركة احتجاج شعبية تعكس مشاعر الغضب على جرائم الاحتلال، ومشاعر التضامن مع الانتفاضة.

٤) وتبرز «الجبهة» الاهمية الخاصة للاضراب العام، الذي اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل بدعم من القوى الدمقراطية اليهودية، في «يوم السلام» في ١٩٨٧/١٢/٢١. وتؤكد «الجبهة» حق هذه الجماهير الوطني والدمقراطي في التضامن مع الانتفاضة وشجبها الاحتلال وجرائمه. وترى «الجبهة» في الوحدة التي تجلت في «يوم السلام» وعلى اساس مقررات اجتماع شفاعمرو (٨٧/١٢/١٨)، الذي قرر الاضراب، تعبيرا جديدا عن الوزن المتزايد لهذه الجماهير في النضال العام، اليهودي - العربي المشترك، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدائم وصيانة الحريات الدمقراطية وتحقيق المساواة.

٥) كما تثمن «الجبهة» بشكل خاص مظاهرات الاحتجاج، اليهودية العربية، التي جرت في الناصرة وتل ابيب في يوم ١٩٨٨/١/٢٣ وفي حيفا في ١٩٨٨/٢/١٣.

وتشير «الجبهة» بارتياح الى ظهور اصوات جديدة متعددة في اسرائيل تعارض سياسة «القبضة الحديدية» الوحشية المنتهجة في المناطق المحتلة. فظهور هذه الاصوات وازديادها يكتسب اهمية خاصة في ضوء تفاقم خطر النزعات العنصرية والفاشية في اسرائيل على خلفية تعمق ازمة الاحتلال وازمة السياسة الرسمية عامة.

٦) و«الجبهة» تدعو كل انصار السلام والحريات الدمقراطية وحقوق الانسان، اليهود والعرب، في اسرائيل الى المزيد من اليقظة وتشديد الكفاح وتوسيعه ضد الاحتلال وجرائمه وضد العنصرية وخطر الفاشية المتفاقم ومن اجل السلام العادل والدائم وصيانة الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان.

٧) وتعرب «الجبهة» عن تضامنها مع نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات والخدمات وازالة كل مظاهر التمييز الذي تعاني منه هذه السلطات، وتحيي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. «الجبهة» تؤيد مطالب المزارعين العرب بالاحتفاظ بالارض وحماية الزراعة العربية من كل مظاهر التمييز التي تعاني منه والحصول على القروض والاعانات المالية وعلى مخصصات كافية من المياه للري وابطال كل اشكال التغييرات على الزراعة العربية التي تفرضها السلطات، رسميا وفعليا، وتمكين المزارعين العرب من الانضمام الى المركز الزراعي. وتؤكد «الجبهة» تضامنها مع مؤتمر المزارعين العرب الذي سينعقد في اواسط نيسان القادم بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، وتدعو القوى الدمقراطية اليهودية الى اوسع التضامن مع نضال لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، التي تعد الآن للاحتفال بالذكرى الـ ١٣ ليوم الارض.

٨) تندد «الجبهة» بالعدوان البوليسي الوحشي الذي تعرض له اهالي الجولان السوري المحتل وتؤكد مجددا تضامنها مع كفاحهم من اجل الغاء قانون ضم الجولان التعسفي ورفض الهوية الاسرائيلية ووضع حد للاحتلال وعودتهم الى الوطن الام - سوريا.

٩) تستنكر «الجبهة» الاعتداء الاجرامي الآثم على «سفينة العودة» في قبرص وتؤكد ان هذا العمل الاجرامي عاجز عن وقف النضال العادل، الذي تؤيده «الجبهة» ويخوضه الفلسطينيون المبعدون من وطنهم من اجل العودة الى الوطن. «الجبهة» تؤكد انه رغم العراقيل غير المتعلقة بمنظمي «مشروع السفينة» فقد حقق المشروع هدفه السياسي الاساسي بمحورة اهتمام الرأي العام العالمي حول سياسة الطرد من الوطن والاقتلاع التي تمارسها حكومة اسرائيل. «الجبهة» تندد بالعملية الارهابية الاجرامية والتي راح ضحيتها ثلاثة من قيادات م.ت.ف. في قبرص. «الجبهة» تدين الارهاب الرسمي الذي تمارسه حكومة اسرائيل.

١٠) تؤكد «الجبهة» تضامنها مع نضال سكان بلدات ومدن التطوير واحياء الفقر في المدن الكبيرة والمدن المختلطة ودعمها لمطلبهم الرئيسي، «الاموال للاحياء ومدن التطوير وليس للاستيطان». وتطالب السلطات المختصة برصد الاموال الكافية لحل قضايا الفقر والسكن والبطالة المتفاقمة في هذه المدن والاحياء. وتشجب مخططات السلطات التي تستهدف تهجير السكان العرب من احياء في المدن المختلفة.

١١) وتعلن «الجبهة» مجددا عن تضامنها مع نضال ابناء الطائفة العربية الدرزية من اجل الغاء فرض التجنيد الاجباري عليهم من منطلقات مبدئية وضميرية وسياسية.

١٢) وتبعث «الجبهة» بتحيات التضامن الى جميع الجنود والضباط الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وتشجب بقوة قيادة السلطات المختصة بسجن الجندي الشاب منير عمور، الذي يرفض الخدمة في المناطق، وتطالب بالافراج عنه حالا.

١٣) وتعلن «الجبهة» عن تضامنها مع مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية وتشجب في الوقت نفسه قيام الحكومة باستخدام انظمة الطوارىء لكسر نضالهم.

كما تحمل هذه السلطات مسؤولية الازمة الآخذة بخناق المستشفيات والخدمات الصحية.

وتطالب السلطات بتقديم كل عون مالي ورصد الميزانيات الكافية لضمان مستوى لائق وانساني من الخدمات وتحسين ظروف عمل واجور العاملين هناك.

١٤) «الجبهة» تدين بشدة قرار متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية باغلاق جريدة «طريق الشرارة» بالعربية والعبرية، وترى في هذا القرار التعسفي وغير المبرر مسا خطيرا في حرية الصحافة والتعبير ومحاولة للمس بـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي يشكل تنظيم «طريق الشرارة» احد مركباتها.

الجبهة تدين ايضا دعوة الكاتب المعروف اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» للتحقيق.

ان هدف هذا التحقيق انما هو مجرد استفزاز ومحاولة لفرض الارهاب على الجريدة المناضلة في صف السلام والتقدم.

ان هذه الدعوة البوليسية هي مس خطير بحرية الصحافة ومحاولة للمس بالحزب الشيوعي الاسرائيلي خاصة و«بالجبهة» عامة.

١٥) ضد السياسة الاقتصادية للحكومة المعادية لمصالح العاملين وخصوصا المؤامرات المستمرة للحكومة لالغاء علاوة الغلاء.

ومن اجل اصلاحات حقيقية في الضرائب تزيد من مدفوعات الضرائب من البرجوازية الكبيرة والشركات الكبيرة وللتخفيف عن العاملين والطبقات الشعبية.

ومن اجل ميزانيات اكبر لخدمات الصحة والتعليم.

١٦) ضد الاكراه الديني الذي يحظى بدعم حكومي مكشوف ومن اجل حرية المعتقد والتسامح في المجتمع.

١٧) لتصفية كل الحواجز الاجتماعية وغيرها التي تمنع تنفيذ مبدأ المساواة في الحقوق للمرأة، في العمل وفي الحياة الاجتماعية العامة والعائلية.

١٨) من اجل اقامة سلطات محلية منتخبة في كل القرى العربية التي ليست فيها، بعد، سلطات محلية.

شكر على تعاز

ارملة الفقيد وابناؤها وشقيقه الياس خوري وجميع آل خوري يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقدان عميدهم

جريس سعد خوري

سواء بحضور الجنازة او بالحضور الى بيت العزاء او بتقديم الاكاليل.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جبهة عرابة، في مواجهة الهجمة السلطوية الجديدة:

نشاطنا نقوم به تحت ضوء الشمس ولن يزيدنا العنف الا عنفوانا..

● هل بدأت الشرطة، باسلوبها الخاص، «التحضير» ليوم الارض؟! ●

● **منذ انطلاقة الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة والشرطة لا تتوقف عن القيام بالاعمال الاستفزازية ضد الشباب والاهالي في عرابة وضد جبهة عرابة الدمقراطية واللجنة الشعبية للاغاثة التي قامت على اساس توصيات لجنة المتابعة القطرية.**

وقد نظمت فعلا هذه الهيئات اعمال احتجاج مختلفة وتظاهرتي رفعت خلالها الشعارات المناهضة للاحتلال. ان كل فعاليات الجبهة هي تحت ضوء الشمس وبشجاعة وباستعداد للتضحية المطلوبة دفاعا عن اهدافنا العادلة والدمقراطية. كذلك نشب اضراب في المدرسة الثانوية البلدية لساعة واحدة تضامنا مع الانتفاضة واجلالا لارواح الشهداء الابرار. كذلك نظمت النساء اعتصاما نسائيا في دار المجلس المحلي استنكارا لفظائع الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة.

ازاء هذا النهوض فقد قامت الشرطة باعمال انتقام من شبيبة عرابة فاعتقلت عددا من الشباب بتهم مختلفة ومفتعلة مثل «رفع العلم الفلسطيني» و «كتابة شعارات مؤيدة للانتفاضة على الجدران».

ومؤخرا اعتقلت الشرطة اربعة شبان بينهم عبد الرحمن كناعنة وابراهيم اسعد كناعنة بحجة تعليق ميداليات في العنق عليها خريطة فلسطين وعلى الوجه الآخر للميدالية علم فلسطين.

ان اهالي عرابة اذ يقفون وقفة رجل واحد دعما للانتفاضة ورفضا للممارسات الوحشية لحكومة شمير - بيرس وسلطات الاحتلال يرفضون هذه الهجمة البوليسية الارهابية الفاشلة حتما.

ونحن نتسال: هل بدأت الشرطة من الآن بالتحضير، باسلوبها هي، لموسم «يوم الارض»؟ على اية حال، فان شعب عرابة الذي تمرس في النضال خلال اربعة عقود من المواجهة لكل اشكال الاضطهاد القومي هو اقوى من كل ارهاب. ولن يزيدنا العنف الا عنفوانا.

اجتماع الجبهة العام

● تتمة من ص١ ●

● طريقنا - طريق الحياة الكريمة للشعبين طريقنا - طريق المستقبل ●

ثم استقبل الحضور بعاصفة من التصفيق رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، النائب ماير فلنر، الذي قدم تقريرا سياسيا شاملا تضمن تحليل المرحلة الراهنة وخطة الجبهة وتكتيكها العام في معركة الانتخابات البرلمانية.

ان الانتفاضة الشاملة، الشعبية، في المناطق المحتلة لم تفاجئنا، قال فلنر مفتتحا كلامه - فهذه الانتفاضة حتمية لأن الشعب الفلسطيني مثله مثل كل شعب يرفض الاحتلال ويريد ان يعيش حرا. هذه الانتفاضة عادلة ومثيرة للاعتزاز والاحترام وتستحق كل ثقتنا وتضامننا. والنضال سوف يستمر، حتى يوضع حد للاحتلال ويحقق الشعب الفلسطيني اهدافه الوطنية وعلى رأسها تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال باقامة دولته الوطنية الى جانب دولة اسرائيل.

واستعرض النائب فلنر ردود الفعل العالمية العاصفة المنددة بالاحتلال والمحتلين والمتضامنة مع الانتفاضة. وقال: هناك معارضة واسعة بين يهود العالم ايضا، في امريكا وغيرها، لوحشية الاحتلال وممارساته.

وقال: هذه الانتفاضة هي استمرار مباشر لاعادة الوحدة الوطنية النضالية المعادية للاستعمار في صفوف م.ت.ف. وذلك في الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني، وليس صدفة ان اعادة الوحدة الشاملة تزامنت مع اسقاط «اتفاق عمان».

وقال: الآن «استيقظ» شولتس ليتكلم من جديد عن الاتونوميا. الاتونوميا ماتت وكذلك كامب ديفيد، وحتى الرئيس المصري المرتبط بامريكا يقول ان «الاتونوميا» جثة ميتة هامدة تستحق الدفن.

ان المطلوب ليس «الاتونوميا» ولا كل الحلول الامريكية والاسرائيلية المعادية لمصالح الفلسطينيين بل المطلوب هو تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الاسرائيلي - العربي العادل، في اطار المؤتمر الدولي. وان كل الاقوال بأن الاتحاد السوفييتي «متفهم» لمبادرة شولتس هو هراء في هراء. للاتحاد السوفييتي موقف مبدئي ثابت مع الشعوب المكافحة لحريتها واستقلالها.

وقال ماير فلنر: الانتفاضة خلقت وضعا جديدا - فلسطينيا وعالميا، وهزت المجتمع الإسرائيلي والسياسة الاسرائيلية هزا عميقا. فلسطينيا برز من جديد ان الشعب الفلسطيني موحد وراء قيادته الشرعية الوحيدة، م.ت.ف. والمطلب الاساسي هو: الاستقلال الوطني. عالميا: تعمقت أزمة حكام اسرائيل وعزلتهم. وها هو وزير «الترانسفير» شيرا يزور جنوب افريقيا، وقبله زار جنوب افريقيا، سرا، وزير «الأمن» رابين. فيا للعار!

ولكن، بالمقابل، نلاحظ يقظة واسعة بين مختلف اوساط الشعب في اسرائيل، اساتذة الجامعات بالمئات يوقعون على عرائض ضد الاحتلال. الباحثون النفسيون ايضا هبوا هبة مثيرة. مظاهرة للعلماء والباحثين العلميين في معهد «وايزمن». نشاط واسع للكتاب والشعراء والمسرحيين والفنانين اليهود ضد المجزرة. يزداد عدد الشبان الرافضين للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. تقوم يوميا اطارات ومجموعات وافراد ضد فظائع الاحتلال. ان جبهتنا تقول بأعلى صوتها وبكل مبدئية: تحياتنا الحارة الى كل اطار وكل شخص يقاوم سياسة الحكومة ومجازرها وفظائعها. تحياتنا الى كل صوت يدافع عن الضمير ازاء سياسة تلويث الضمائر. وندعو الجميع الى النضال المشترك لاسقاط هذه الحكومة وسياستها.

وقال: ان الاستقطاب الحالي لم يسبق له مثيل. ولكن مقابل زيادة تطرف والصلوره واليمين الفاشي والعنصري نرى تعاظم الشجاعة والاستعداد للعمل السياسي الدمقراطي المعارض، بين فئات واسعة. كذلك نلاحظ انعطافا هاما، دمقراطيا - وطنيا بين الجماهير العربية. ان طريقنا يتحول الى طريق كل الاقلية العربية. وبرنامجنا الوطني الدمقراطي، للمساواة المدنية والقومية، يصبح برنامجا لا يمكن لأي عربي ان يقف معارضا له. ان طريق الجبهة هو الطريق المعبر حقا عن المصالح الوطنية والمطلبية واليومية للاقلية العربية في اسرائيل.

وبعد ان حلل النائب فلنر تفصيليا جوهر سياسة الحكومة وقيادة «الليكود» و «العمل» طرح النقاط الاساسية في خطتنا الانتخابية اهدافا وتكتيكا، كما يلي:

● هدفنا هو اسقاط حكومة «الوحدة القومية» وضرب اليمين المتطرف، الليكود، و «تحيا» و «غوش ايمونيم» وكهانا. وحزب «العمل» هو ايضا الخصم الاساسي لنا.

● الدعوة الى «قائمة سلام عامة» ليست واقعية. فنحن لا نتفق مع «المابام» و «راتس» مثلا بشأن: القدس (هم ايدوا الضم ونحن عارضناه ونعارضه) والقضية الفلسطينية (هم لا يعترفون بـ م.ت.ف. ولا يطالبون بدولة فلسطينية مستقلة ويقبلون «تعديلا طفيفا» (!) للحدود لصالح اسرائيل، ونحن بالطبع نعارض ذلك)، هم ايدوا الحلف الاستراتيجي مع امريكا ونحن نعارض ذلك.

وقال فلنر: هناك نقاط مشتركة حقا نحن مستعدون للتعاون بشأنها سياسيا وجماهيريا وبرلمانيا، ولكن لا مجال لصياغة برنامج انتخابي مشترك.

● اما بشأن «القائمة التقدمية» فقال النائب فلنر: هذه القائمة قامت عشية اتفاق عمان وفي اطار التمهيد له. اما وقد مات اتفاق عمان ونهج عمان، فلا مبرر لبقاء هذه الحركة على الخارطة السياسية. انها بؤرة معادية للجبهة، معادية للحزب الشيوعي، معادية لوحدة الصف، مؤيدة للمشاريع الامريكية والسياسة الامريكية. وهي لا تترك لحظة بدون التحريض والافتراء علينا، فأي اساس مشترك بيننا وبين هذه المجموعة، ومع هذا - قال - فنحن ندعو كل الذين خدعوا وأفاقوا من الخداع، كل الناس العاديين الذين اكتشفوا طريق «التقدمية» ان يأتوا الينا والجبهة مفتوحة امامهم وأمام كل الناس المستقيمين الصادقين الذين يريدون النضال حقا.

● عن «الاخوان المسلمين»: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة، وطول الوقت، القوة الاساسية المدافعة عن المقدسات الاسلامية وتحرير الاوقاف واحترام المشاعر الدينية للمسلمين. وطول الوقت كان الناس المتدينون المستقيمون يدركون ذلك ويؤيدون الحزب الشيوعي وبعد ذلك الجبهة. اننا نحترم المشاعر الدينية لكل الناس المتدينين المستقيمين ونعتقد ان مكانهم عندنا وبيننا، في الجبهة.

● عن «ابناء البلد»: هناك عدة امزجة وتيارات بين كل من يسمون «ابناء البلد». نحن مستعدون للتعاون، كما في الماضي، ايضا، حول القضايا المتفق عليها. ولكننا نقول بكل صراحة اننا لن نقبل وسوف نناقش ونعارض الاتجاهات المغامرة وغير الواقعية ايا كان المصدر الذي تصدر عنه هذه الشعارات التي اضرت بالشعب الفلسطيني في الماضي وتضره الآن.

وقال ماير فلنر في ختام محاضرته الشاملة والعميقة والمبدئية والتي وضعت النقاط على الحروف: كل الامكانيات موجودة فعلا، لتصعيد النضال ضد حكومة الكوارث القومية وسياستها ونهجها. كل الامكانيات موجودة فعلا لتقوية جبهتنا ورص صفوفها وتوسيع صفوفها ولتحقيق نجاحات جديدة في الانتخابات النقابية القريبة وفيما بعد في الانتخابات للكنيست الثانية عشرة والسلطات المحلية. فليتجند كل واحد منا ولنتجند معا لتحقيق هذه المهمة!

وبعد هذا جرى نقاش شارك فيه: عوزي بورشطاين، محمد عمري نصار، البروفسور يسرائيل شاحاك، الشيخ احمد النصاصرة، النائب تشارلي بيطون، بديع اغبارية، اساف اديب، سليم خوري، الرسام دان كيدار، حسين العبرة، حسن بشارة، موشيه غبزي، موطي ايش - يتير، سهيل دياب، وتمار غوجانسكي ومحمد بركة.

وبعد ان قدم النائب ماير فلنر ملاحظات تلخيصية حول النقاش اقرت القرارات (ننشر نصها الكامل في مكان آخر من هذا العدد) كما اقر الاجتماع نداءا الى الرأي العام اليهودي والعربي في اسرائيل (ننشره في عدد لاحق).

هذا، وقد وزعت على المشتركين في اجتماع المجلس العام للجبهة وثيقة اعدتها سكرتاريسة كتلة الجبهة في الكنيست حول عمل كتلة الجبهة في الكنيست في الدورة الحالية، باللغتين العبرية والعربية. (سننشرها كاملة، في احد اعداد «الاتحاد» القادمة).

وفاة فاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيع جمهور غفير في شفاعمرو امس الاول، الجمعة، جثمان الفقيدة تبريز براخ (ام احسان) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو باحر تعازيهم الى عموم آل براخ وآل بابا راجين لهم الصبر والسلوان.

اطلاق النار تعبيرا عن الفرح هو تقليد في الجيش الاسرائيلي !

● حيفا - اطلاق الرصاص للتعبير عن الفرح بعد كل عملية حربية هو من التقاليد الراسخة في الجيش الاسرائيلي «للتنفيس عن افراد الوحدات القتالية في هذا الجيش»! هذا ما قاله جنديان اسرائيليان يوم الاربعاء الماضي امام المحكمة العسكرية في حيفا خلال محاكمتهما بتهمة اطلاق النار بصورة غير قانونية.

وجاء في لائحة الاتهام انه في شهر تشرين الثاني من السنة المنصرمة اطلق احد الجنديين المذكورين ثلاث صليات نارية من خلال نافذة الباص الذي كان يستقله اما زميله فقذف قنبلة دخان لكنها لم تنفجر.

وقد حاول الجنديان الدفاع عن نفسيهما بقولهما انهما كانا عائدين من عملية حربية في لبنان وقاما بعمل ما هو متبع في مثل هذه الحالة!

وحكمت المحكمة على كل من الجنديين بالسجن لمدة ستين يوما مع وقف التنفيذ بعد ادانتهما باستعمال السلاح بصورة غير قانونية.

قبل بدء الجولة في الشرق الاوسط

● تتمة من ص١ ●

السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، ستبدأ في اليوم نفسه. ومن المزمع اجراء ثلاث جولات من المفاوضات في هذا اليوم.

وفي اليوم التالي، اي غدا (الاثنين)، سيجري الوزير الامريكي محادثات مع كل من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ورئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف.

ومن المقرر ان يعقد شولتس يوم ٢٣ الجاري مؤتمرا صحفيا حول نتائج زيارته للاتحاد السوفييتي. وكان شولتس غادر واشنطن، مساء يوم الخميس الماضي وتوقف امس في هلسنكي، حيث التقى الرئيس الفنلندي، موتو كويفيستو، الذي اعيد انتخابه رئيسا لبلاده الاسبوع الماضي لمدة ست سنوات اخرى.

وقال بيرفيليف: «اننا ننظر الى زيارة شولتس من خلال التطور العام للعلاقات السوفييتية - الامريكية ونعتبرها امتدادا وتطويرا للحوار السياسي، الذي تم في لقاء القمة في واشنطن وكذلك ضمن أطر التحضير للقاء قمة سوفييتي امريكي جديد في موسكو».

واردف قائلا: «ان القضايا الرئيسية لدى المناقشة التي ستجري ابان الزيارة ستكون، كالمعتاد، القضايا الكبرى المرتبطة بمهمة تعزيز السلام والامن الدوليين».

وقال ناطق وزارة الخارجية السوفييتية ان المجموعة التالية من المسائل تتعلق بالمشاكل الاقليمية. وقد بحث الكثير منها بصراحة وجدية وبروح عملية في اثناء لقاء القمة في واشنطن. وسيجري حديث مفصل في موسكو ايضا. «ويوسعي التوقع بأنه سوف يتناول قضايا التسوية في الشرق الاوسط. وسوف يطرح الموقف السوفييتي بشأن التسوية في افغانستان. وثمة عدد من المشاكل الاقليمية الاخرى المعروفة حق المعرفة لدى الجميع ومنها مثلا الحرب الايرانية - العراقية والتسوية في امريكا الوسطى وكمبوتشيا. ثم هناك موضوع محتمل الطرح وهو الجنوب الافريقي».

هذا ومن المنتظر ان يصل وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة يوم الاربعاء القادم، حيث سيزور كلا من اسرائيل ومصر والاردن ومن المحتمل ان يزور سوريا والسعودية، في محاولة منه لتمرير المشاريع الامريكية، التي تتجاهل كلية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، والتي تهدف الى اخماد لهيب الانتفاضة الشعبية المتأجج.

● الصحف السورية: زيارة شولتس تأتي لانقاذ اسرائيل من ازمتها ●

واكدت وسائل الاعلام السورية، امس، ان زيارة شولتس الى الشرق الاوسط تأتي «لانقاذ اسرائيل من ازمتها».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان جورج شولتس يبحث عن حل الازمة، التي تعصف باسرائيل وليس لازمة الشرق الاوسط وهذه المبادرة الجديدة المعزولة وغير الشرعية تهدف، اساسا، الى بسط الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية».

واضافت ان شولتس يتقدم على «طريق من دون مخرج» مشيرة الى «ان صلابة العلاقة الاستراتيجية بين واشنطن واسرائيل يمنع الولايات المتحدة من اتباع سياسة «محايدة» في هذه المنطقة».

وتساءلت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية من جهتها عن الفائدة من تقديم «افكار قديمة وغير صالحة لاقامة حل عادل شامل ودائم في المنطقة».

تتمات من الصفحة الاولى تتمات من الصفحة الاولى

بعد دخول نظام حظر التجول

شوارع تفضي الى الشارع الرئيسي. وفي مساء يوم الاربعاء ١٢/١١ ، وخلال منع التجول المفروض على المدينة قامت مجموعة من المستوطنين بالدخول الى المدينة والاعتداء على عدد من المساكن، بمساعدة قوات من فرقة «جولاني»، في حي كفار سابا في المدينة، فحطموا الاثاث داخل البيوت واعتدوا على السكان، كان من بينهم الاخوان عبد الرحمن جبريل واسماعيل جبريل، وسرق مصاغ زوجة اسماعيل جبريل ومبلغ عشرة آلاف دينار. كما ضرب العديد من الشبان في الحي وتم تكسير زجاج ما لايقل عن عشرين سيارة للاهالي. وفي الحي الغربي (جعيدي) داهمت سوائب المستوطنين وأفراد الجيش بيت عثمان داود وحطموا محتوياته. كما تم اعتقال عشرات الشبان من المدينة عرفنا منهم: طلال اسنينة وجلال زيد ونضال زيد ومحمود ولويل.

هذا وما زالت سلطات الاحتلال تواصل فرض نظام حظر التجول على السكان وتمنع سيارات الاغاثة المحملة بالمؤن من دخول المدينة التي بدأت تعاني من ازمة غذائية وفقدان المحروقات وخصوصا «الغاز». ولم تسمح سلطات الاحتلال العسكرية للسكان بالخروج من منازلهم او الدخول للمدينة على امتداد الاسبوعين الماضيين، كما لم تسمح للسكان بالتزود بالمواد الغذائية التي تتناقص باستمرار الا لفترة ساعة كل ثلاثة ايام بالمعدل.

وجاءنا من لجنة الاغاثة في المدينة انها تهيب بالقوى الدمقراطية لرفع يد السلطة عن سكان المدينة ووقف سياسة العقاب الجماعي ومنع التجول التي تطبق على السكان.

م.ت.ف في بيان رسمي

مكتب رئيس م.ت.ف. في تونس، ان اية شخصية فلسطينية من الاراضي المحتلة لن تلتقي وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، خلال زيارته لاسرائيل هذا الاسبوع.

وقال الناطق، في التصريح الذي اذاعته وكالة «وفاء الفلسطينية للأنباء»: «ان م.ت.ف. تعلن انه لن يكون هناك لقاء بين الوزير الامريكي واية شخصيات فلسطينية داخل ارضنا المحتلة، انطلاقا من الموقف الفلسطيني الواحد في مواجهة المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية التي تريد تصفية قضية شعبنا وانتفاضة جماهيرنا المباركة والتي تستهدف تجاهل الشعب الفلسطيني ووحدة هذا الشعب داخل وخارج الوطن المحتل وان الادارة الامريكية لا يمكنها ان تخدع شعبنا بهذه اللعبة المكشوفة خاصة وان هدف زيارة شولتس للمنطقة هو فرض حلول شبيهة «بالبانتوستونات» في جنوب افريقيا، او الحكم المشترك، وتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والتي اعترفت بها القرارات الدولية واقرتها الشرعية الدولية».

وتابع البيان مؤكدا ان «م.ت.ف.، وانطلاقا من مسؤولياتها الوطنية، لا مانع لديها من اجراء لقاء فلسطيني مع الادارة الامريكية او اية دولة من دول مجلس الامن وتشكيل وفد لمثل هذه اللقاءات. وهي (م.ت.ف.)، كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، تأخذ في الاعتبار، كما فعلت دوما، وجود شخصيات قيادية في الاراضي المحتلة وفي الخارج في مثل هذه الوفود. وان موقفنا هذا يعبر عن رغبة حقيقية في السلام لدى الشعب الفلسطيني وقيادته. واذا كانت الادارة الامريكية معنية حقا بالسلام وبالاستجابة للارادة الدولية فان الطريق الى السلام لا يتم عبر الحلول الجزئية او الانفرادية، ولا عبر تجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية وانما يتم بانهاء الاحتلال وعقد المؤتمر الدولي في اطار الامم المتحدة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وذلك من اجل الوصول الى الحل الشامل والعادل لازمة الشرق الاوسط».

وكانت نشرة «الصنارة» (التي تصدر في نابلس» - حسبما ذكرت «يديعوت احرونوت» تصدر - للاسف - في الناصرة) زعمت، في عددها الاخير امس الاول الجمعة، بأنها «علمت» (!) ان رئيس م.ت.ف. اعد قائمة بأسماء الشخصيات الفلسطينية التي ستقابل شولتس. واوردت اسماء الشخصيات التي تضمها «القائمة» المزعومة وهي: حنا سنيورة وفايز ابو رحمة وسري نسيبة وزياد ابو زياد ومصطفى النتشة وعز الدين العريان وسعيد كنعان. ولم يكتف اصحاب «الصنارة» بنشر هذه الاكذوبة الاستفزازية في وريقتهم بل اسرعوا وابلغوا بها «يديعوت احرونوت» (التي نشرت الخبر في اليوم نفسه الذي نشرته فيه «الصنارة») واذاعته «مونت كارلو» امعانا في تأدية «المهمة».

اربعة شهداء فلسطينيين

نصر الله (١٢ عاما من مخيم طولكرم) وصبية من بئر السبع (٢٢ عاما) سقطت في قرية بني نعيم ونبيل ابو غوري (٢٥ عاما - من مخيم الشاطىء).

فقد قتلت قوات الاحتلال، قبل ظهر امس وبدم بارد، الشاب عبد الله عطا عبد الله (١٩ عاما) من قرية كفر نعمة (قضاء رام الله) عندما كان في احد ازقة البلدة القديمة في رام الله.

وبعد الظهر سقط الفتى نصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عاما) برصاص الاحتلال في مخيم طولكرم، والذي يخضع لنظام حظر تجول منذ اكثر من اسبوع (واصيب الطفل سامي بسيوني (١٠ سنوات) بجراح خطرة).

وجاء من بني نعيم ان صبية من بئر السبع تبلغ من العمر (٢٢ عاما) سقطت في البلدة المحاصرة منذ ساعات بعد ظهر امس.

وكانت جثة الشاب نبيل ابو غوري (٢٥ عاما) اكتشفت، مساء امس الاول (الجمعة)، في احد مداخل مخيم الشاطىء (غزة) الذي كان يخضع، حتى ساعات بعد الظهر، لحظر التجول.

وكانت مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة التهبت يوم امس في صدامات وتظاهرات عنيفة كان ابرزها في البلدة القديمة في رام الله، حيث احاط المتظاهرون مبنى البلدية مطالبين اللجنة المعينة من قبل الاحتلال بالاستقالة.

ورشقوا السيارات العسكرية بالحجارة. وفور استشهاد الشاب عبد الله ونقله الى مستشفى المدينة انتقلت المظاهرات الى هناك. واستطاع جمهوريون نقل جثمان الشهيد الى مسقط رأسه لتشييعه في قريته (كفر نعمة). ونقل شهود عيان ان قوات الاحتلال، يترأسهم ضابط كبير في رام الله، اقتحمت المستشفى بحثا عن جثة الشهيد ثم اعلن محيط المستشفى منطقة عسكرية مغلقة.

وفي بني نعيم التي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة اصيب عشرة شبان على الاقل بالرصاص، عدا حالات الاغماء. وكانت قوات الاحتلال لم تتمكن من اقتحام القرية الا في ساعات بعد الظهر مستعينة بطائرة مروحية.

وهاجم متظاهرون من يطا مركز الشرطة في القرية، واضرموا فيه النار.

وشهدت قرى السامرية واللبن الشرقية مظاهرات حاشدة بينما حوصرت قرية عورتا لوجود اعلام فلسطينية فيها.

واصيب الشاب ناصر ابراهيم مسعود (١٩ عاما) بعيار ناري في رجله اليمنى بعد مظاهرة في مخيم جنين.

ويستمر حظر التجول في مخيم الامعري، الذي بدأ يعاني سكانه من نقص في المواد الغذائية مثلما في اذنا.

وشهد مخيم العروب مظاهرة صاخبة فجر يوم امس، علما بأن قوات الاحتلال كانت اقتحمت المخيم بعد منتصف الليلة قبل الماضية. وقامت بمداهمة بيوت الاهالي والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم.

● احداث الجمعة ●

رفعت الاعلام الفلسطينية في باحة الحرم الشريف يوم اول امس الجمعة، رغم الاجراءات الاحتلالية «غير العادية».

وكانت قوات ضخمة من الجيش والشرطة حاصرت مداخل البلدة القديمة واحتلت عددا من اسطحة المنازل، منذ الصباح الباكر. وشوهدت السيارات تصف المجنزرة في حي «الواد» وفي «باب الساهرة» و«باب الاسباط» وغيرها.

وروى مواطنون ان قوات الاحتلال قامت ليس فقط بتسجيل ارقام هويات الداخلين لاداء الصلاة بل واخذت بطاقات عدد منهم وطلب اليهم العودة من الباب نفسه الذي دخلوا منه لاسترداد هوياتهم.

وعندما احتجت السيدة سعدة محمد خليل (٥٥ عاما) من العيزرية على التفتيش الاستفزازي الذي خضعت له مع اخريات جرى احتجازها في مركز الشرطة داخل الحرم وحرمت من اداء الصلاة.

وكما سبقت الاشارة فقد جرت مظاهرة بعد صلاة الجمعة نددت بالاحتلال وحملت الاعلام الفلسطينية. ولدى احراق اعداد من صحيفة «النهار» هاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين وقمعتهم بالقوة.

وافاد شهود عيان ان دوريات راجلة لاحقت افواج المصلين بعد خروجهم من باحة الحرم الشريف وقام الجنود باستفزاز الشبان، وخاصة معتمري «الكوفية» مما ادى الى حدوث عدد من الاشتباكات. وجرى اعتقال بعض الشبان.

● قطاع غزة (الجمعة) ●

وكانت اعنف الاشتباكات جرت في قطاع غزة يوم امس الاول، وخاصة في مخيم «الشاطىء»، حيث اشتدت حدة المواجهة مع انتشار نبأ سقوط الشاب نبيل ابو غوري (٢٥ عاما) الذي وجدت جثته في اطراف المخيم، ونقلت الى مستشفى الشفاء ثم الى معهد «ابو كبير» لتشريحها، ويعتقد الاهالي ان الشاب تعرض للضرب من جنود احدى الدوريات العسكرية خلال حظر التجول الذي كان مفروضا على المخيم (ورفع بعد ظهر امس الاول).

وداهمت قوات الاحتلال عددا من البيوت واعتدت على اصحابها. كما اعتدت على اكبر معمرة في القطاع وهي السيدة العجوز صبحة كلاب (١١٠ سنوات) بعد ان خلصت حفيدا لها من بين ايدي الجنود وطرحت احدهم ارضا، عندما عرقلته من رجليه. وقد نقلت العجوز الى المستشفى «الاهلي» في حالة خطرة، ويخشى من اصابتها بنزيف داخلي جراء العدوان الوحشي عليها. كما نقلت اصابات أخرى الى مستشفى «الشفاء».

وكانت مظاهرات صاخبة انطلقت عقب «صلاة الجمعة» من الجامع «العمري الكبير» في غزة. ولوحظ أن قوات الاحتلال التي احتلت عددا من اسطح البنايات المقابلة للجامع قامت برشق سيارات المواطنين بالحجارة والزجاجات المملوءة بالمياه، اضافة لقنابل الغاز - مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين وعدد من السيارات.

وانطلقت مظاهرات اخرى في احياء الشجاعية وشارع الثلاثيني وفي مخيم جباليا، حيث رفعت الاعلام الفلسطينية قرب المسجد الشرقي. وشدد حصار قوات الاحتلال للمخيم وخاصة بلوكات (٤ و٥ و٦ و٧). وخلال مداهمات البيوت اصيب العديد بعيارات مطاطية وكسور وعرف من بينهم الكاتب زكي العيلة، الذي اصيب بجراح في بطنه وفخذه. كما اصيب حامد العيلة بجروح في عينه وفي فمه (سقطت بعض اسنانه). أما المواطن سمير بركات فكسرت يده اليمنى.

وخلصت نسوة المخيم الطفل نافذ عثمان حرب (١٠ سنوات)، الذي اخذ من بيته ثم انهال عليه الجنود بالضرب المبرح وحاولوا اعتقاله. ونقل الطفل الى مستشفى «الشفاء» بعد اصابته في صدره وبطنه.

وبلغ مجموع اصابات القطاع يوم امس الاول ثلاثون اصابة، ادخلت (١٥) منها الى المستشفى «الاهلي» و(١٠) الى «الشفاء» و(٥) اخرى عولجت في عيادة الوكالة في مخيم جباليا.

● الضفة (الجمعة) ●

وكانت مناطق نابلس وجنين ورام الله والخليل وبيت لحم ومخيماتها شهدت العديد من الاشتباكات تدخلت خلال بعضها طائرات الهليكوبتر مثلما حدث في قرية يطا وغيرها، كما اضطر الجنود للانسحاب في مناطق اخرى (سعير).

● تظاهرة امام معتقل الظاهرية ●

وشهدت بلدة الظاهرية (الخليل) تظاهرة نسائية حاشدة بشتراك اهالي المعتقلين ووفدين نسائيين: عن المناطق المحتلة (اتحاد لجان المرأة العاملة) وعن نساء اسرائيل (حركة النساء الدمقراطيات) رددت خلالها الشعارات المطالبة باطلاق سراح المعتقلين واغلاق معتقل «الظاهرية».

بازدياد ترجمات الادب العربي

وسيتطرق هذا اللقاء، الذي يتوقع ان يكون «الخطوة الاولى نحو معرفة اوسع وفهم متبادل اكبر» الى خمسة مواضيع كبرى هي موقع الكاتب في كل ثقافة ودور الادب حاليا والرواية كوسيلة للتعبير والنقد الادبي والترجمة والنشر.

ومن الروائيين الفرنسيين المدعوين للمشاركة في هذا الحوار آلان روب غريي وفيليب سولير والبير ميمي وميشال دوغي وهكتور بيانكيوتي وميشال ديل كاستيليو وادموند شارل رو وبيار جان ريمي.

وسيحضر عن الروائيين العرب في شكل خاص الطاهر بن جلون (المغرب) الحائز على جائزة غونكور للعام ١٩٨٧ وهي احدى الجوائز الادبية الفرنسية ومحمد ديب (جزائري) وجمال الغيطاني (مصري) وعبد الوهاب مادب (تونس) واميل حبيبي (فلسطيني) وآسيا جبار (جزائري) والياس خوري (لبناني) والطاهر وطار (جزائري). كذلك سيشارك في الندوة ادباء سوريون وعراقيون.

امام لجنة حقوق الانسان الدولية

الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك في المداخلة التي القاها، يوم الجمعة الماضي، في جنيف أمام لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

ودعم عرفات كلمته بالإرقام التي تشير الى عدد الذين إستشهدوا وأصيبوا بجراح برصاص قوات الإحتلال الاسرائيلية إضافة الى آلاف المواطنين الذين إعتقلتهم سلطات الاحتلال خلال الإنتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأكد عرفات أن شعبه «والذي بدأ هذه الإنتفاضة عازم على مواصلتها».وأضاف أن مسيرة التضحيات التي يقدمها أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ستستمر بالتدفق الواحدة تلو الأخرى حتى تلك اللحظة التي يوضع فيها حد للإحتلال الإسرائيلي» وقال، «إن شعبنا في هذه الإنتفاضة يعبر عن وحدته الوطنية وإيمانه بإقامة وطن مستقل له بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.».

وإنتقد عرفات مشاريع الإدارة الأمريكية المشكوك فيها والتي تتجاهل الحقوق المشروعة لخمسة ملايين فلسطيني.وقال إنه «من المستحيل تجاهل شعبنا ومنظمتنا عندما يراد حقا التوصل الى تسوية عادلة في الشرق الأوسط».وشجب من ناحية أخرى قرار الإدارة الأمريكية بإغلاق مكاتب بعثة م.ت.ف. مؤكدا أن ذلك يعتبر «تهديدا موجها ضد كل دولة ليست على إتفاق مع سياسة الادارة الأمريكية».

ووجه عرفات نداء الى الدول النامية لاعطاء السلام الى شعبه. وطالب الاسرة الدولية بحماية أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من خلال تشكيل قوات دولية لإحلالها مكان قوات الاحتلال الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

واستنكر عرفات عمليات خطف الموظفين العاملين لدى الأمم المتحدة في لبنان.

وكان الوفد الأمريكي غادر وحده قاعة إجتماعات لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في اللحظة التي قام بها عرفات لإلقاء خطابه أمام هذه اللجنة. وذلك «إحتجاجا» على قرار هيئة المؤتمر إعطاء عرفات حق الكلام من على المنصة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢١ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٦

ت. طوبي: مرفوعي الهامات نتابع المعركة حتى زوال ليل الاحتلال!

الوف جماهير المثلث تهتف في مظاهرة الطيبة «دولتان لشعبين: اسرائيل وفلسطين»!

● ابو عيطة يندد بحكومة القتلة ● رئيس مجلس الطيبة المحلي: نحن جزء من الشعب الفلسطيني ● د. متاني (قلنسوة): الانتفاضة هزت العالم كله ● حسن بشارة (الطيرة): أجراس ميلاد الدولة الفلسطينية تدق ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تحت رايات الكفاح والتضامن مع انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، والعزم على مواصلة المعركة حتى النصر، سارت مظاهرة الالوف في الطيبة امس الاول الجمعة (٨٨/٢/١٩).

وشارك في المظاهرة الى جانب اهالي الطيبة، شيباً وشباناً، نساء واطفالاً - وفود التضامن الكبيرة التي جاءت من جميع قرى المثلث، وسار في قيادة المظاهرة والاجتماع الشعبي الذي اختتمت به، قيادة الجبهة والحزب الشيوعي في المثلث ورؤساء السلطات المحلية في كل من الطيبة والطيرة وقلنسوة وعدد كبير من اعضاء السلطات المحلية ولجان الاغاثة في المثلث والقائد الجماهيري، ممثل لجنة المتابعة القطرية، النائب توفيق طوبي.

ومنذ الساعة الثالثة بعد الظهر اخذت الجموع تتقاطر الى ساحة التجمع، امام عيادة «صندوق المرضى» وارتفعت شعارات الكفاح وعلا صوت الاهازيج التي تنادي بسقوط «حكومة القتلة» وتمجد ابطال الانتفاضة، وتندد بمحاولات اجهاض المعركة والتآمر على قضية الشعب الفلسطيني بالحلول الانهزامية وتؤكد ان لا حل إلا باقامة الدولة الفلسطينية.

وفي الساعة الرابعة بدأت المسيرة يتقدمها شعار «بالروح، بالدم، نفديك يا شهيد» وشعار «دولتان لشعبين: اسرائيل وفلسطين» وكان يسير في المقدمة عدد من الاطفال يحملون لافتات سوداء نقشت عليها اسماء الشهداء الذين سقطوا منذ بداية الانتفاضة.

وسار المتظاهرون بأهازيجهم الشعبية عبر الشوارع الرئيسية في حي التصيرات وحي حاج يحيى نحو مركز البلدة وانتهت في ساحة المتنزه حيث عقد الاجتماع الشعبي الختامي.

● الاجتماع الشعبي ●

وحين اكتمل تدفق المتظاهرين الى ساحة المتنزه ابتدأ الاجتماع الشعبي بكلمة افتتاح القاها عريف الحفل، نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عبد الحميد ابو عيطة، فقال: «اننا نتظاهر اليوم استنكاراً وسخطاً ضد السياسة الاجرامية، سياسة البطش والقمع والقتل وتكسير الايدي والارجل التي تقوم بها حكومة رابين - شمير، ضد شعب اعزل يدافع عن حقه في الحياة في وطنه». ودعا ابو عيطة حكام اسرائيل الى قبول دعوة السلام الفلسطينية والذهاب للمؤتمر الدولي.

ثم تكلم رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، فحيا الجموع باسم الطيبة وقال: قبل ٥ سنوات تظاهرنا احتجاجاً واستنكاراً لمجازر صبرا وشاتيلا وقلنا ان كل شهيد هو لبنة في صرح الدولة الفلسطينية. واليوم نقول ان الشهداء الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال هم لبنات اخرى في صرح الدولة الفلسطينية. واضاف: ان شعبنا يتضامن مع اخوانه في المناطق المحتلة بصفته جزء من الشعب الفلسطيني، وسوف نواصل اعمال التضامن بكل ما اوتينا من قوة.

وتكلم الدكتور حسن متاني عن جبهة قلنسوة وحيا شعب الانتفاضة «الذين صنعوا من الحجر بركاناً هادراً وثورة تهز العالم من الاعماق، احدثت تحولاً في الرأي العام المحلي والعالمي» وندد بسياسة البطش والارهاب ودعا اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة والانصياع للحل السلمي العادل.

ثم حيا باسم الطيرة، مجلساً محلياً وجبهة، المربي حسن بشارة فقال ان اجراس الشعب الفلسطيني تدق في المناطق المحتلة ايذاناً بميلاد الدولة الفلسطينية. واضاف: ان هذا الشعب عرف الطريق من بداية الانتفاضة ولا يمكن ان يتراجع حتى يقيم الدولة وتصبح له هويته الوطنية. وقال: نحن لا نتضامن مع أبناء شعبنا في المناطق المحتلة وحسب وانما نتماثل معهم، واننا على يقين بان النصر لقريب».

ثم القى الشاعر محمود دسوقي، عضو اتحاد الكتاب العرب، قصيدة بهذه المناسبة بعنوان «طير ابابيل».

وكانت مسك الختام كلمة النائب توفيق طوبي الذي قال: «اننا نتظاهر وترفع صوتنا الانساني مع شعبنا هاتفين في وجه شمير وبيرس ورابين وشارون ان اوقفوا المجزرة، ارفعوا ايديكم عن شعبنا العربي الفلسطيني. ووصف انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني بالكف التي تلاطم المخرز مؤكداً: ولكنها تصمد... وينتصر اطفال الحجارة، ليؤكدوا للعالم ان لا حل للقضية - إلا - بدولة... وهوية للشعب الفلسطيني، وان لا سلام الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، وان لا طريق للسلام في الشرق الاوسط الا طريق المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وندد بتفجير سفينة العودة، مؤكداً ان التفجير يؤجل عودة المبعدين ولكن سيعجل في تفجير السدود التي يقيمها حكام اسرائيل في وجه الحل العادل. كما اكد على ان السفينة قد ادت الرسالة للرأي العام.

وقال النائب طوبي ان الزلزال الذي زلزله الشعب الفلسطيني ايقظ حكام الولايات المتحدة ليبعثوا بمراسيلهم وليهرول شولتس الى المنطقة ليس سعيا للسلام وانما لاجهاض ما تحمله الانتفاضة من ضرورة الحل العادل، ولمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة - وقال ان بضاعة شولتس الفاسدة هي نفسها البضاعة التي حملها كيسنجر في سنوات السبعين وهي محاولة لتجديد كامب ديفيد.

وتناول الافتراءات الاخيرة وفبركة الاخبار الكاذبة وكأن الاتحاد السوفييتي يوافق على مبادرة شولتس فقال، ان الاتحاد السوفييتي اكد ويؤكد دائماً استعداده لمساعدة شعوب المنطقة في السعي من اجل الحل السلمي العادل، وان الاتحاد السوفييتي شجب مساعي الهيمنة الامريكية والحلول الانفرادية التي يأتي بها شولتس، واكد دائماً، على احترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

كما تناول فبركة الاخبار الكاذبة في التلفزيون، بتدبير من اجهزة الظلام بهدف تزوير موقف الحزب الشيوعي الفلسطيني وغيره من فصائل المقاومة لزرع الفتن وتفكيك الوحدة الوطنية. وقال ان كل انسان يدرك دور الحزب الشيوعي الفلسطيني بتمسكه بوحدة الصف في م.ت.ف، ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي، وتناول مواقف زعماء الليكود والمعراخ في الحكومة الذين يستمرون على النهج التوسعي نفسه الذي سد الطريق نحو السلام خلال «العشرين سنة الماضية».

واختتم: سعينا وسنواصل السعي من اجل وحدة جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل تضامناً مع شعبنا في انتفاضته البطلة، مقدمين له العون، مجندين القوى التقدمية والخيرة اليهودية من اجل نصرة حقه، وسنتابع معركتنا هنا، مرفوعي الهامات، جنباً الى جنب مع القوى الديمقراطية في اسرائيل لتزيل ليل الاحتلال الظالم، لتسهم في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● مظاهرة تشجيع الضابط (احتياط) عمور، امس امام سجن مجيدو، حيث يقبع الضابط المذكور بسبب رفض الخدمة في المناطق المحتلة.

(صورة خاصة)

مظاهرة حاشدة امام معتقل مجيدو احتجاجا على اعتقال رافض الخدمة الضابط عمور

● حيفا - لمراسلنا - جرت، امس السبت، على الشارع الرئيسي امام سجن مجيدو مظاهرة حاشدة احتجاجا على اعتقال رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الضابط مئير عمور من منطلق رفض المساهمة في الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين هناك.

واشترك في المظاهرة، التي دعت اليها حركة «يوجد حد» و «الجبهة الشرقية»، افراد من التنظيمات والحركات المعادية للاحتلال الاسرائيلي. ورفع المتظاهرون شعارات «لا للاحتلال» و«اطلاق سراح عمور» و«جيش للدفاع وليس للضرب» و «كفى ضربا وبكاء» و «يوجد حد للانغلاق» و « أحياء الفقر الـ ١٦٩ هي ضحايا الاحتلال» و«٣٠٠ ألف طفل مهمل يسمون الاطفال الشرقيين هم ضحايا الاضطهاد الاجتماعي». كما حمل المتظاهرون صورا للضابط عمور المعتقل الذي يقضي محكومية (٢١) يوما في سجن مجيدو.

وهتف المتظاهرون بشعارات تدين الاحتلال وتطالب بوقف أعمال القمع في المناطق المحتلة وتطالب باطلاق سراح الضابط عمور. ومن بين هذه الهتافات «نعم للسلام ولا للاحتلال» و «يا رابين انسحب من المناطق» و «كم من العظام كسرت اليوم يا رابين».

وخطب في المتظاهرين عن الجبهة الشرقية الممثل يوسي شيلوح وقال: يحاولون إظهار وكأن اليهود الشرقيين يكرهون الفلسطينيين. وهذا غير صحيح لأن اليهود الشرقيين لا يقررون السياسة في البلاد وهم أيضا ضحايا الاحتلال ويعيشون في أحياء الفقر حيث الاوضاع لا تختلف عن اوضاع المخيمات الفلسطينية. وقال عندما يتوقف اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني تتوفر لدى اسرائيل الامكانيات لحل مشكلتها الحقيقية وهي وجود ١٦٩ حي فقر وبلدة تطويره. وحيى الضابط عمور على رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وطالب باطلاق سراحه.

ثم تحدث المحاضر ساشا من جامعة تل ابيب باسم المحاضرين ضد الاحتلال. فدعا الى تحويل ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الى اسلوب وشكل للنضال ضد الاحتلال اليوم.

وتحدث ممثل حركة «يوجد حد»، يشي بن موحلي، وقال: ازاء الوضع الحالي في المناطق المحتلة حيث يستمر القتل والقمع نؤكد اننا لن نساهم في هذا.

وفتح المجال امام الحضور لالقاء الكلمات فتحدث امير مخول عن جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا فاشاد برفض الجنود تنفيذ الاوامر العسكرية وقال: ان الاقدام على هذا هو عمل شجاع ومن واجبنا العمل على تشجيعه من اجل التخلص من الاحتلال البغيض والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

عشية وصول شولتس الى اسرائيل:

الشرطة تعزز تواجدها في القدس المحتلة بحوالي ١٥٠٠ شرطي جديد

● القدس - اعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية انها بدأت عملية خاصة واسعة النطاق في منطقة القدس في محاولة لقمع الانتفاضة بمناسبة زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، لاسرائيل.

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان قوات دعم تتألف من حوالي ١٥٠٠ شرطي استقدمت من كافة الاراضي الاسرائيلية ستتمركز، على مدار اربع وعشرين ساعة يوميا ولمدة شهر، في القرى العربية الواقعة قرب القدس وفي بعض احياء القدس نفسها.

واضافت المصادر نفسها ان الشرطة ستقوم باعتقال «المحرضين» الذين شاركوا في الانتفاضة في الاسابيع الاخيرة.

وستقيم قوات الاحتلال، من جهة اخرى، مراكز ثابتة في هذه القرى والاحياء بغية قمع كل محاولة لتصعيد الانتفاضة. وان هذه القوات ستحل ايضا في فنادق القدس.

ووفق تقديرات الشرطة فان وصول شولتس الذي سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين في «مبادرة» امريكية «جديدة للسلام» يوم الخميس القادم قد يؤدي الى تصعيد الانتفاضة في اوساط السكان الفلسطينيين.

وقد اعلنت الشرطة الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي انها اوقفت في الايام السابقة ٦٤ فلسطينياً في منطقة القدس. وقد تم ايقاف ٤٣٧ شخصا في منطقة القدس منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واوضحت مصادر الشرطة ان لوائح اتهام صدرت بحق ٣٠٠ منهم.

حريق في مدرسة كفر قرع الاعدادية

● كفر قرع - لمراسل خاص - لوجي، مدير المدرسة الاعدادية في كفر قرع صباح امس، السبت، بالسنة اللهب والدخان تنبعث من غرفة المستشارين في المدرسة. فقام على الفور بالاتصال برئيس المجلس المحلي وبالشرطة.

وقد تبين من الفحص الذي اجراه رجال الشرطة ان الحادث كان متعمدا وان مجهولين وضعوا خلال الليل مواد حارقة في الغرفة واشعلوا النار فيها.

وفي حين تواصل الشرطة التحقيق في الحادث يطالب اهالي القرية بان يكون هذا التحقيق جادا للكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

الصحفي مكرم خوري مخول في اعقاب تقرير الناطق العسكري: الذي نشرته هو الحقيقة ولن أتراجع!

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - نشرت الصحف العبرية مؤخراً مقتطفات من تقرير الناطق العسكري حول التحقيق الذي اجراه الجيش عن التقرير الصحفي الذي نشره الصحفي مكرم خوري - مخول عن عدوان الجيش الاسرائيلي على سكان غزة في ايام الانتفاضة الاولى (٨٧/١٢/١٥). كما نشرت الصحف أيضا مطالبة النائب الليكودي ايهود اولمرت، بتقديم الصحفي العربي الى المحاكمة.

وتأتي عملية النشر في محاولة للتشهير بالصحفي مكرم خوري - مخول ومحاولة للضغط عليه وعلى الصحيفة التي يشتغل فيها (حديم). وعلم مراسلنا ان هذه الحملة لم تثن الصحفي عن التمسك بكل كلمة مما كتبه في التقرير حتى لو ادى ذلك الى سجنه. وقال انه فعل ذلك لكي ينقل الحقيقة للمجتمع الاسرائيلي عما يقوم به الجيش من فظائع في المناطق المحتلة.

ويذكر ان هذا الصحفي ابدى استعداده لأن يشخص الجندي القاتل، لكن الشرطة العسكرية رفضت ذلك. كما انه ابدى استعداداً لأن يفحص في ماكنة الصدق، الا ان الشرطة العسكرية لم تطلب ذلك. وبالمقابل تنشر الصحف وكأن الصحفي مكرم كاذب وكأن الشرطة العسكرية ستقدمه للمحاكمة!!

ويذكر ان تقرير الصحفي مكرم خوري - مخول كان قد أحدث ضجة اعلامية كبيرة في البلاد والخارج، خصوصاً وانه تضمن وصفاً حياً لوقائع رآه وعايشه وأصيب بجراح في اثناء ذلك.

تلميذتان يهوديتان شاهدتا الحقيقة عارية:

شرطي اسرائيلي يعتدي على مواطن عربي بالضرب المبرح دون سبب

● تل ابيب - «فجأة رأينا شرطيا يوقف سيارة تقل عددا من المواطنين العرب. تقدم الشرطي وطلب من احدهم بطاقة الهوية. نظر اليها ثم قذفها ارضا وأخرج الاغلال من جيبه بغية تكبيل المواطن العربي، لكن المواطن اعترض على تكبيله دون سبب، فما كان من الشرطي الا ان انهال على ضحيته بالضرب المبرح بصورة وحشية ولوقت طويل» - هذا ما ادلت به التلميذتان اليهوديتان، اسنات روزنتال ومايا اشكنازي، من احدى مدارس بيتح تكفا لمراسل صحيفة «حدشوت» بعد ان شاهدتا بام أعينهما وقائع احدى الجرائم الدورية التي ترتكبها قوات «الامن» ضد المواطنين العرب.

واضافت التلميذتان: ان الشرطي استمر بضرب المواطن العربي على جميع اعضاء جسمه ولما تقدمت المعلمات نحوه ليطلبن منه ان يتوقف عن ضرب ضحيته انتهرهن بفظاظة قائلا: «دعوني اقوم بمهمتي. هذا ليس شأنكن»!

ولم تستطع اسنات ومايا اخفاء ذعرهما: «انها المرة الاولى التي نشاهد فيها حدثا كهذا! كنا نعتقد ان رجال الشرطة يساعدون الجمهور وها نحن نراهم يضربون مواطنا عربيا دون سبب. اننا لانعرف كيف سنفكر الآن. اننا نشعر ان العرب على حق بما يقومون به في الاراضي المحتلة... طوال الوقت كان التلفزيون يظهر لنا ان الجنود مساكين وان العرب غير محقين ولكننا شاهدنا العكس امام اعيننا».

واكدت التلميذتان انهما بعثتا برسالة حول الموضوع الى قسم معالجة شكاوى الجمهور في الشرطة وانهما لم تحصلا على تفسير مناسب لما حدث.

اما الناطقة بلسان الشرطة فقالت ان الشرطة تحقق في الموضوع.

في رسالة الى حكومة اسرائيل:

تلاميذ الثواني عشر: «توقفوا عن تدمير الجنود»!!

● تل ابيب - بعث (١٣٠١) طالبا، من طلاب صفوف الثواني عشر في اسرائيل، برسالة الى الحكومة الاسرائيلية، انتقدوا فيها بشدة ما يجري في المناطق المحتلة ودعوا حكام اسرائيل الى «التوقف عن تدمير الجنود» هناك.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الرسالة ارسلت الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، والى الوزراء شمعون بيرس ويتسحاق رابين ويتسحاق نافون.

امرأة حامل تجهض في مستشفى «ملبن» بسبب الاهمال الفظيع!!

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - اجهضت السيدة نجاة محمد بدران (١٩ عاما)، يوم (١٩٨٨/٢/١٢)، وهي في مستشفى «ملبن» الحكومي في نهريا، واعلنت انها تحمل مسؤولية الاجهاض للممرضات والمسؤولين في المستشفى الذين، حسب قولها، لم يكترثوا لوضعها.

ففي اعقاب النزيف الذي اصاب الامرأة الحامل توجهت الى المستشفى لتلقي العلاج خوفا من مضاعفات تضر بسلامة حملها. الا انها - كما تقول - واجهت في المستشفى مماطلة واهمالا فظيعا فانتظرت الطبيب لاكثر من ساعة في العيادة الخارجية وهي تتألم من شدة وجعها دون ان يساعدها احد من الممرضات. وبعد هذا الانتظار الطويل ابلغت الممرضة بوجوب توجه المريضة الى قسم الولادة!!

وهناك طلب من المريضة انتظار قدوم الطبيب المناوب. وفي هذه الاثناء ازداد الم المريضة جراء ازدياد النزيف. وقد طلبت المريضة من الممرضة احضار الطبيب الا ان الممرضة اجابت ذوي المريضة بعصبية واستهتار: «اذهبوا وفتشوا عن الطبيب بانفسكم».

ومع تأخر حضور الطبيب ازدادت حدة النزيف عند المريضة الحامل. فتوجهت والدة المريضة الى الممرضة نفسها طالبة منها مرة اخرى استعجال الطبيب. فاجابتها الممرضة بكل وقاحة: «اذا لم يعجبكم الوضع هنا فاذهبوا الى مستشفى اخر».

وبعد عناء فظيع وانتظار طويل لقدوم الطبيب واهمال الممرضة اجهضت المريضة الحامل وهي لوحدها دون ان تتلقى اي علاج يذكر حتى من الممرضة!!

وقد هرعت، في هذه اللحظات، احدى الممرضات في قسم الولادة الى المكان بسرعة وخلعت عن المريضة السروال (البنطلون) الذي كانت لا تزال ترتديه واذا بالمولود ما زال على قيد الحياة. وقد نقلته على الفور للعلاج المكثف الا انه قد توفي يوم (١٩٨٨/٢/١٦).

وبعد كل ذلك حضر الطبيب المناوب الى المكان وعلامات النوم ما زالت على وجهه.

هذا وقدم زوج المريضة، السيد عبد الغني بدران، على يد المحامي نديم موراني، شكوى قضائية ضد المستشفى بسبب الاهمال الذي واجهته زوجته.

ويذكر ان رئيس قسم الولادة في المستشفى وعد ذوي المرضى، خلال اللقاء الذي دعا اليه للبحث في كل ما جرى، بمعاقبة المسؤولين عن هذا الاهمال!!

وزير المعارف والثقافة يُندد برسم الصليب المعقوف على صور رفائيل ايتان

● تل ابيب - ندد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، برسم صليب معقوف على صور رفائيل ايتان على ايدي انصار اليسار من طلاب الصف العاشر في احدى المدارس في تل ابيب.

وكان بعض الطلاب قاموا برسم الصلبان المعقوفة على صور ايتان بعد نقاش «سياسي» حاد دار بينهم وبين الطلاب انصار حركة «تسومت» اليمينية في الصف، حيث اخرجوا صور زعيم الحركة، رفول ايتان، وعلقوها في الصف. فرد عليهم انصار اليسار برسم الصليب المعقوف على هذه الصور (نشرت «الاتحاد» عن ذلك يوم ٢/١٦).

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن نافون قوله انه يجوز الاختلاف مع خصم سياسي «ولكن لا يجوز استعمال الشارات النازية التي جلبت الكارثة على شعبنا».

طبيبة اسنان من ديمونة متهمة بسرقة آلاف الشواقل من عيادة اطفال

● تل ابيب - امر قاضي محكمة الصلح في بئر السبع، هذا الاسبوع، بتوقيف طبيبة الاسنان لينة اورسو (٤٢ عاما) من «ديمونة»، لمدة خمسة ايام لاجراء التحقيق معها بتهمة سرقة آلاف الشواقل من عيادة خاصة للاطفال ترعاها بلدية ديمونة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان مدير العيادة، كان اوقف يوم الجمعة الماضي للتحقيق. وقد مددت المحكمة فترة اعتقاله.

هذا وعلم ان الشرطة تنوي اعتقال طبيب آخر، يعتقد ان له علاقة بالموضوع.

وقد كشفت عملية السرقة بعد الفحص الذي اجراه موظف من البلدية في العيادة، حيث وجد ان آلاف الشواقل غير موجودة في صندوق العيادة!!

ويذكر ان ادارة العيادة بالاضافة الى الطبيبين العاملين فيها، هم المتهمون بسرقة الاموال!!



نعي

آل كتيلة وصباغ وشقحة وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة

أمندا صباغ كتيلة

ارملة المرحوم موسى كتيلة، عن عمر يناهز ٧٤ عاماً. وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها في الناصرة اليوم الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي

آل عون الله واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى وفاة والدهم الغالي، الذي اغتيل غدراً، المأسوف على شبابه المرحوم

عرفان معروف عون الله

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٢٧ عاماً. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في الحي الشرقي في الناصرة، اليوم الاحد ١٩٨٨/٢/٢١ الساعة الثانية والنصف الى مسجد «السلام» حيث ستصلى عليه صلاة العصر ومن ثم يشيع جثمانه الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون.